الثورة العربية

***

من دنلوب الى بــومن

***

ومـــضـات



الشاعر كانتغ والجريح الريفي

***

خفقت الراية يومين فقط

***

الماسونية والصهيونية بفلسطــين

العدد ٧ — القدس الشريف (السبت) ٨ جمادى الثانية ١٣٥١ — ٨ تشرين الاول ١٩٣٢ — السنة الاولى

رسالة دمشق * رسالة بغداد * نظرات سائح في الصحف * حديث ابي الفتح المقدسي

هذا العدد ٢٢ صفحة

تفاصيل انضمام العراق الى عصبة الامم

انباء مفصلة للتاريخ

(نقلا عن برقيات الاهرام بتاريخ ٣-١٠-١٩٣٢)

انضمام العراق الى عصبة الامم

تقرير قبولها في العصبة نهائياً

كان اليوم في جنيف يوماً سعيداً للعالم العربي فقد عقدت هيئة عصبة الامم جلسة يخلد التاريخ ذكرها ، حضرها كثيرون من كبراء الشرقيين منهم علي الشمسي باشا والاميران شكيب وعادل ارسلان واحسان الجابري بك وقنصل مصر في جنيف وبرلين ولم يحضرها سمو الخديوي السابق بسبب تغيبه في باريس .

تقرير قبول العراق باجماع الاراء

وقد قررت هيئة عصبة الامم في هذه الجلسة قبول العراق في العصبة نهائياً وكان هذا القرار باجماع الاراء .

امتداح العراق والعرب

والقى المسيو بوليتس رئيس الجلسة خطبة بليغة ملؤها العطف والثناء على العراق وعلى العرب .

خطاب السير جون سيمون

وخطب السر جون سيمون وزير خارجية بريطانيا العظمى فاثنى على نوري باشا السعيد رئيس وزراء العراق وهناه وقال ان العراق هي اول بلدان الانتداب التي حررت فها نحن نرى امة من اعرق الامم واقدمها في التاريخ تنخرط في مصافنا كاحدث امة .

والعراق هي العضو الخامس والسبعون في عصبة الامم .

رد نوري باشا السعيد

وخطب بعده نوري باشا السعيد فاعرب عن شكر العراق للعصبة وعن امتنانها من انكلترا وقال انه يأمل ان تقبل العصبة في وقت قريب البلدان العربية التي هي شقيقة للعراق ولم يقرر مصيرها حتى الان .

الملك فيصل ومستقبل العراق

وقال ان جلالة الملك فيصل كان في كل وقت عظيم الثقة بمستقبل شعبه ولم يفقد هذه الثقة في حين من الاحيان .

ترحيب ممثلي الدول بالعراق

ثم ان ممثلي يوجوسلافيا ونروج وانكلترا وتركيا وفرنسا والهند وايران والمانيا واليابان وايطاليا وبولندا رحبوا بانضمام العراق الى العصبة واثنوا على جلالة الملك فيصل وهنأوا في الوقت نفسه الدولة التي كانت صاحبة الانتداب في العراق .

ما تتمناه تركيا لسورية

وتكلم توفيق رشدي بك ممثل تركيا فقال انه يأمل ان تجري سورية على مثال العراق وان تنضم الى عصبة الامم قريباً .

رد ممثل فرنسا

وتكلم السنيور نيرنجه ممثل فرنسا فوافق على اقوال توفيق رشدي بك وقال ان ذلك يكون من بواعث السرور والاغتباط لفرنسا لانها الدولة المنتدبة في سوريا ولانها من الدول الاسلامية .

مباحثة مع ممثل فرنسا

وقد قابل الامير شكيب ارسلان واحسان الجابري بك ممثل فرنسا وحادثاه محادثة طويلة .

تصريح المسيو بونسو

وقد اخر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي في سورية سفره من جنيف لكي يتمكن من حضور هذه الجلسة التي قرر فيها قبول العراق في العصبة نهائياً وقد صرح لنا في صباح اليوم بقوله « ان في نفسي اثراً حسناً من السياسة التي اتبعتها العراق واني اريد الخير لسوريا ، والسوريون يعلمون ذلك ، واني اعمل منذ ست سنوات بروح الوفاق والمسالمة ، والمستقبل منوط بالسوريين اكثر مما هو منوط بي فعليهم ان يختاروا الطريق الذي يجب سلوكه ولا شك ان الطريق الذي سلكته العراق هو الذي أود سلوكه .

شبابنا الابطال في الملعب !

ولا يمكنهم حفظهم الله ، ان يكونوا اصحاب سواعد مفتولة ، الا اذا لبسوا البنطلون الرياضي . وجعلوا شعرهم سبطاً مسترسلا ممشوطاً مطلياً مسحوباً من مقدم الرأس الى ما يعلو (النقرة) ولبسوا قمصان الكتان البيضاء والزرقاء ونزلوا الى الميدان ليباروا اشبال اليهود الصهيونيين !!

نعم ليباروا الشباب الصهيونيين وفي ملعب صهيوني في القدس!

التاجر يقضي الاسبوع الاخير كل سنة يصفي حساباته ، فيميت الحساب الدائر الذي ارقامه اشبه بالعدم ، ويحيي حسابه الذي يأمل منه خيراً .

ونحن نريد ان نقف وقفة المحاسب من اخواننا رجال الميادين !!

في القدس جماعة من الشبان الفوا نادياً باسم النادي الرياضي العربي وهذا النادي يقسم الى هيئة ادارية ولجنة رياضية ولجنة ادبية .

ان هذا النادي كما علمنا بارى فرقة صهيونية في القدس في ملعب صهيوني . والغريب ان هذا النادي جعل مباراته لليهود عقب امتناع « معاوية » عن مباراتهم . فاذا كان هذا النادي لم يسمع بالضجة التي اقيمت على « معاوية » ولم يلتفت الى النتائج التي تترتب على مباراة اليهود ، فالرأي العام في هذه البلاد اصبح يرى انه من الضروري ان يسمى كل شخص باسمه وعمله وخطته ومذهبه ومشربه في السياسة . فهناك سماسرة يخدمون اليهود . وهناك باعة ارض لليهود . وهناك استخذاء في الهيآت السياسية للسياسة البريطانية اليهودية . افبعد كل هذا ، يود هذا النادي العزيز ان نفتح له (حساباً جارياً) في خدماته الوطنية بمباراته الصهيونيين؟

لم نعلم بعد اسماء اعضاء هذا النادي ونرى ان خير طريقة لردع من يحاول العبث بكرامة عربية ؛ او هيئة قومية ، ان يحاكم على مشهد من الراي العام لتعلم الامة امر هؤلاء وامثالهم .

العدد ٧
***
السنة الاولى
**



يوم السبت
٨ جمادى الثانية ١٣٥١
٨ تشرين الاول ١٩٣٢
**

اسبوعية مصورة تبحث فى شؤون العالم العربى والاسلامى

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

حركة التحول السياسى فى البلاد العربية

العـــــراق واشقـــــاؤه

لعل هذه الاسابيع الاخيرة او الاشهر الاخيرة في تاريخ السياسة العامة في البلاد العربية ، قدحوت من انباء الانقلاب والتحـــول ما لم يحو مثله تاريخ سنوات . وليست العبرة في حوادث هذا التحول بعددها او كثرتها ، وانما بمعناها وغايتها . فهناك اكتساب العراق وضعه الدولي الجديد . وهناك المملكة العربية السعوديـــة ونظـــام المملكة الاساسي ، وهناك حركة شعبية جديدة جعلت تظهر وتقوى في سوريا وفلسطين لاستئناف حركة الجهاد الوطني على اوضاع جديدة قائمة على مبادىء استقلالية لا هوادة فيها ، وهناك نشاط رجال حزب الاستقلال العربي في جميع الاقطار ونخص الكلام الان في (حصاد هذا الاسبوع) بوضع العراق الجديد فنقول :

من واجبنا ان نشير الى هذا الحدث التاريخي الذي يتلقاه اليوم العرب في جميع اقطارهم بعضهم بالاغتباط والبعض الآخر بالاغتباط والنقد معاً ونعني به دخول العراق عضواً في عصبة الامم معترفاً بكيانه الدولي المستقل ، وان نشارك امتنا بهذا الاغتباط الذي تتلقى به هذا الحدث التاريخي .

ونحن وان كنا — ويشاركنا في ذلك جمهرة كبيرة من الكتاب وصحف العراق وغير العراق — نعتقد ان هذا الانتقال الذي انتقله العراق لم يتم به خلاصه من قيوده الاستعمارية التي تقيد بها بشكل معاهدات املتها القوة الغاشمة على الضعيف المكافح دون حقه واستقلاله ، فان من الانصاف ان نعتبره خطوة مباركة يخطوها العراق بعد خطوات موفقة خطاها في مدى سنيه العشر الاخيرة ، في سبيل حريته واستقلاله ومطامعه العليا ، وكان في كل منها ينتقل من وضع الى احسن منه ، ويتفلت من قيد من القيود الثقيلة التي كانت مع الاسف مظهراً من مظاهر وفاء الانكليز للعرب ومكافأتهم على الوثوق اليهم والانضمام الى صفوفهم يريقون الدماء ويقومون بالمجهود الكبير سعياً وراء استقلالهم وحريتهم ووحدتهم ! ! !

ولسنا نرتاب في ان العراق الذي كان ينتفع في كل خطوة يخطوها وفي كل وضع ينتقل منه ، سيكون له من هذه الخطوة المباركة التي يخطوها الان ، والتي احرز بها مقاماً دولياً معترفاً به ، قوة جديدة يستعين بها على استكمال اسباب استقلاله وحريته ، وكسر الاغلال الاستعمارية التي لا تزال تغل يديه ، وانه سيتمكن بعد الان من القيام بواجب كبير في بذل كل معونة وتقديم كل يد للاقطار العربية الشقيقة ، وفي التعاون على العمل للغاية المشتركة العليا التي تجاهد الامة العربية للوصول اليها في جميع اقطارها .

ونحن اذ نسوق كلمتنا هذه يوجب علينا الحق ان نذكر — الى جانب بسالة العراق وتضحياته التي كانت حجر الزاوية في ما احرزه من توفيق — جلالة الملك فيصل وما ابداه من حكمة وحسن قيادة ، ورجال العراق مسئولين ومعارضين ومواقفهم الحازمة ، وجهودهم الجبارة ، واعتصامهم بحق العراق وكرامته وما كان لذلك جميعه من اثر في الخطوات المباركات التي خطاها العراق ، وان نحيي فيهم جميعاً روح الكفاح والجهاد والعمل الصالح لخير العراق العربي خاصة والامـــة العربية عامة . وان نذكر بصورة خاصة ما كان للمعارضة من فضل عظيم في جميع حياة العراق السياسية وخاصة في ادوار انتقالاته .

ولن ننسى قبل ان نختم قولنا ، ان نلفت انظار الاقطار العربيـــة المجاهدة في سبيل حقها واستقلالها الى هذا الدرس البليغ الذي يلقيه العراق في مدى الخطوات التي خطاها ، وان يكون لهم فيه العبرة الحافزة والقوة الدافعة على الاخلاص والتضحية والاستمرار في الكفاح والجهاد .

رسائل بلاد العرب

الحمـــــــــاية بعـــد الانتـــــــــداب

لكاتب عراقي

ان وضـــع العراق الحالي من حيث توليه المسؤوليـــة واحرازه السيـادة القومية وتتمتعه بالحرية والاستقلال ما هو الاوهم مجرد وخداع لا ظل له من الحقيقة ، ذلك لانه باق لم يتغير منه شيء ولم يخط الى هدفه الاسمى خطوة جديدة وانما الذي تغيرهو الالفاظ لا المعاني ، فالسياسة الانكليزية لا تعنى بالاشكال والاسماء عنايتها بالجوهر والواقع ، فهي لا تهتم كثيراً ان تسمي العبد حــراً والمقيد طليقاً ما زال ذلك لا يعرض مصالحها الى زوال او خطر .. فقد راحت الصحف الانكليزية الاستعمارية تعقد الفصول الضافية في استقلال العراق على يد الدولة البريطانية طالبة الى العراقيين أن يقيموا لها تمثالا من المجد اعترافاً بالجميل ! ، وتبعتها في هذه الشعوذة السياسية ، صحف الحكومة هنا وصارت تسبح بحمد هــذا اليوم الاغر الذي سعد به العراق على يد الوزارة السعيدية ! .

ان قضية دخول العراق عصبة الامم ليست بنت يومها ، ولا هي من بنات افكار الوزارة الحالية ؛ فقد بحثت عام ١٩٢٧ ومن ثم طالب الساسة العراقيون بتحقيقها مراراً فوعدت الحكومة البريطانية (بترشيح العراق لعصبة الامم دون قيد وشرط) ولما ان تمسكت الوزارات العراقية بهذا الوعد وصارت تطالب بتنفيذه لجئت الحكومة البريطانية الى المطل والتسويف وخلق العراقيل لاسقاط الوزارات الواحدة اثر الاخري لتطوى الايام والسنين ولتجد الفرصة السانحة . وما ان قدر للوزارة الحاضرة ان تعتلي كراسي الحكم وآنس فيهـــا الانكليز الميل الى التفريط بحقوق البلاد حتى اسرعوا الى مصافحة نوري باشا السعيد فاملوا عليه بنود المعاهدة وعلقوا تنفيذها على دخول العراق عصبة الامم ، وهم يحاولون بذلك ايهام سذج الناس بان الغبن الذي لحق العراق في هذه المعاهدة تزيله نعمة الدخول في عصبة الامم ! . وما ان انتهى القائمون بعقد المعاهدة من جمع مجلس النواب من هنا وهناك وصدقوا معاهدتهم المشؤومة وسط سخط الامـــة واستنكارها ، حتى فوجئوا بالضمانات او شروط الغاء الانتداب التي طلبت عصبة الامم تصديقها وهكذا في بضع ساعات صدقها المجلس كما صدق المعاهدة من قبل .

ومن هنا ترى ان الوزارة الحاضرة تراجعت الى الوراء خطوات فبدلا من أن تؤيد مطاليب الوزارات السابقة (التي كان رئيسها الحالي عضواً في جميعها !) وتطالب الحكومة البريطانية بتنفيذ وعـدها القاضي بترشيح العراق لعصبة الامم دون قيد وشرط ، رضيت لنفسها بالدخول في العصبة مكبلة الامة ب(قيد المعاهدة و (شرط) الضمانات ! ومع ذلك فالقوم ينعتون ذلك بالفوز السياسي و يباهون بانه من ثمار جهودهم الصادقة !! .

تنص الفقرة الرابعة من المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الامم على ما يأتي « ان بعض البلاد التي كانت في القديم تابعة للامبراطورية العثمانية وقد بلغت درجة راقية يمكن معها الاعتراف مبدئياً بكيانها كأمم مستقلة يكون لها ذلك على ان تستمد الارشاد والمساعدة من دولة اخرى حتى يأتي الزمن الذي تصبح فيه قادرة على الوقوف بمفردها. ان اعتبار رغبات هذه البلاد يجب ان يكون في المقام الاول في انتقاء الدولة المنتدبة . » وهذه المادة هي التي فرضت الانتداب على البلاد العربية وفي جملتها العراق ، فضج منها الجميع واستنكروها ايما استنكار لانها جائت خلافاً للوعود المتكررة من دول الحلفاء وخاصة لوعود الدولة البريطانية ؛ وهي كما ترى مادة موقتة لم يعترف بها العراق فبقيت ذا طرف واحد ليس لها صبغة شرعيه ، ومع ذلك فلم تبح هذه المادة نفسها للدولة المنتدبة ان تقيم المطارات في مواقع البلاد الحربية الى ما شاء الله ، ولم تجعل ارض الرافدين ميداناً حربياً للجيوش البريطانية او ممراً في طريقها الى الهند ، ولم تفرض على العراق ان يسوق جيوشه الى محاربة شقيقتيه سورية ونجد او جارتيه تركيا وايران عندما تتعرض مصالح الدولة البريطانية للخطر .... كما فعلت المعاهـدة الجديدة ! ، وكذلك لم تفرق المادة المذكورة بين العناصر العراقية ولم تسع في تمزيق وحدة البلاد بخلق (اقليات) و (اكثريات) كما نصت عليه الضمانات !

اجل ان عصبة الامم قررت بتاريخ ٢٤ ايلول الماضي رفـع الانتداب عن العراق وستقرر غداً (٣ تشرين الاول) قبول العراق عضواً في عصبة الامم . ولـكن ما الذي سيستفيده العراق من كل

دمشق (سوريا) — لمراسل «العرب» الخاص

الفرق الثلاث في المجلس . المؤتمر العربي . حزب الاستقلال

يظن البعض ان في المجلس المسمى نيابياً ، احزاباً منظمة اذا اتفق مديروها ضمنت الاكثرية في الجانب الذي تتألف منه الكثرة . والداعي الى هذا الظن انه لما انتخب رئيس الجمهورية ، كانت هناك ثلاث فرق : فرقة الكتلة وعدد اصواتها سبعة عشر صوتاً ، وحزب حقي بك العظم وعدد اعضائه اثنا عشر صوتاً ، وحزب صبحي بركات وعدد اعضائه ثمانية وعشرون صوتاً . على اننا اذا نظرنا الى حزب بركات والعظم نراهما حزبين تابعين لمندوبي المفوضية الافرنسية في دمشق وحلب . وقد حصل الانشقاق وانقسام الاصوات على هذه الصورة بسبب الاختلاف الواقع بين مندوب المفوض بدمشق المسيو سولومياك والمندوب المفوض بحلب المسيو لافاستر . ومدار هذا الاختلاف انتقاء الاشخاص دون ان يكون له مساس باساس الخطة الفرنسية المتبعة في سوريا لذلك لا يعقل أن يستفاد من جهة من هاتين الجهتين لمصلحة السوريين اذا لم تتوافق مصلحة سوريا مع مصلحة فرنسا . والذين ينظرون الى المجلس النيابي المقبل (طبعاً) بهذه النظرة ، يفكرون انه اذا اتفق صبحي بك بركات مع جماعة الكتلة في المجلس ، وايدوه في تشكيل الوزارة التي يفكرون بتاليفها مجدداً ، فغرضهم ان تكون مؤلفة من صبحي بك رئيساً واشراك بعض (الكتلويين) من النواب الذين لم يشتركوا بهذه الوزارة الحاضرة ، والوزراء الحاليين وذلك على وجه يمكن ابن بركات وحزبه المسمى بالحزب الحر الدستوري من ان يحصل على اكثرية في المجلس باتفاقه مع نواب الكتلة . والحقيقة ان ابن بركات يسعى لاستغلال الموقف بالصعود الى كرسي رئاسة الوزراء ولا يمكنه الاشتراك بأي خطة تخالف المبدأ الافرنسي ، لا سيما وهو لم يصل الى كرسي النيابة الا بمساعدة الافرنسيين الذين لا ينظرون الى سوريا الا كمزرعة او بقرة حلوب.

ثم لو فرضنا ان ابن بركات ترك الخطة التي بها وصل الى كرسي النيابة ، وقبلنا جدلا انه سيمشي بخطة وطنية ، كما مشى بعض النواب الذين اوصلهم الفرنسيون سنة ١٩٢٨ الى كرسي النيابة في المجلس التأسيسي ، ثم ساروا بصف الوطنيين ، فيكون صبحي بك قد خرج عن حزبه واصبح وحيداً ، وعلى فرض انه في هذه الحالة يضم صوته الى اصوات السبعة عشر نائباً كتلوياً فيصبحون ١٨ ، هذا اذا كانت اصوات الكتلة بعضها ضامناً لبعض ، فتبقى الكتلة مع هذا اقلية في المجلس . وليس لها تأثير غالب . وفي اي وقت كان من الممكن ان يجبر كل من مندوبي مفوضي حلب ودمشق على توحيد اصواتهم في المجلس فتتألف من ذلك جبهة هي الاكثرية الساحقة .

على اننا نستخلص اللب الصافي من كل هذا ونقول انه من الراجح ان المستوزرين الحاليين اذا هم سعوا للاتفاق مع ابن بركات ، لم يكن ذلك من اجل ايجاد خطة سياسية جديدة غير خطة الوزارة الحاضرة (اي خطة العدل والاقتصاد !!) بل من اجل تمتين مراكزهم في الوزارة لانهم شعروا بان نواب (مندوبية) حلب اكثر من نواب (مندوبية) دمشق فالاتفاق مع مندوب المفوض بحلب بواسطة شخص صبحي بك ، اضمن لهم في البقاء في دست الحكم وادخال وزير ثالث منهم في الوزارة .

المؤتمر العربي

بعد ان ذاع خبر اقرار عقد مؤتمر عربي ، واتفاق هذه الفكرة المهمة مع غايات الوطنيين في سورية ، فقد رأى جماعة المستوزرين الذين وصلوا الى مراكزهم بفضل تأسيس الجمهورية وهم ممثلو الدور الاول في فصلها الاول ، ان المؤتمر يقضي على اطماعهم ، فبدأوا يسعون لبث الدعاية لمعاكسة المؤتمر ، واشاعة الاخبار الملفقة عن مقاصده ومراميه. لذلك يرى المؤيدون لفكرة المؤتمر ان تنشر اللجنة التحضيرية للمؤتمر بياناً تبين فيه حقيقة المؤتمر والغاية من انعقاده ، قطعاً لالسنة المفترين .

حزب الاستقلال

تابع الاهلون بدقة وامعان اخبار حزب الاستقلال العربي واجتماعاته في فلسطين ، وينتظرون بفارغ الصبر تأليف مراكز له في المدن السورية بالنظر لما لرجاله من المكانة والثقة ولان الشعب اصبح يرغب السير في طريقه الوطني ضمن خطط معينة . وهذه الخطط قد توافرت في برنامج حزب الاستقلال الذي اعلن منذ امد غير بعيد تأسيسه في فلسطين .

هذه المظاهر المنمقة ؟ وما هي قيمة الاستقـــلال المزعوم والسيطرة البريطانية لا تزال باسطة رواقها على البلاد ؟ واي استقلال عرفه العالم قديماً او حديثاً والمستعمر نفسه لم يغادر ارض الوطن وجيوشه وطياراته لا تزال رابضة فيها ؟ بل اي استقلال ترجوه البلاد على يد هؤلاء الذين كانوا معواناً للاجنبي ومعاول هدامة في عهد الاحتلال وعهد الانتداب وهذا العهد الاخير ؟ ...

يتبين من ذلك جلياً ان الانتداب الذي زال عن العراق حلت محله الحماية ! وان وجود بريطانيا في العراق كرها منا بموجب صك الانتداب قد اصبح اليوم مشروعاً ، وان هذا العهد الجديد الذي ارادته بريطانيا صرنا نحن العراقيين نعده عهد حرية واستقلال ونشهد العالم على اننا احرار في بلادنا ومابريطانيا في العراق الاضيف كريم ! .... حقاً انها لمأساة لم تشأ مجلة (الفورتنايتلي رفيو) الانكليزية كتم بواعثها الحقيقية فصرحت في مقال عنوانه (استقلال العراق) قائلة : « اما في جنيف فلم يكن امام مندوب العصبة سوى قبول بيانات مندوبي الدولة المنتدبة على علاتها والتسليم بصحتها وذلك لانتفاء اية وسيلة تمكنهم من مناقضة هذه المعلومات ولكنا لا نعجب ان علمنا ان الرأي العام الاوربي كثيراً ما اعلن ان بريطانيا العظمى انهت نظامها الانتدابي في العراق ليس للدرجة الـــتي نالها العراق باستعداده لهذه النهاية بل لان سياسة بريطانيا الداخلية املت على حكومتها ذلك ، وبعبارة اخرى أن ضروريات السياسة هي الـتي حدت بالدولة المنتدبة الى تصوير مستقبل العراق بالوان زاهية براقة !. »

ومع هذا يقوم انفار من ابناء البلاد ينادون باعلى اصواتهم وعلى مرأى ومشهد من الامة والعالم ، ان بلادهم ظفرت باستقلالها المنشود واستردت حريتها السليبة ، وهم انفسهم يعلمون علم اليقين ان البلاد لا تملك من الاستقلا ل الا اسمه ! ...

بغداد في ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

رسالة في آخر ساعة

فرنسا لا تريد ان تعمل شيئاً لسوريا

وكانت تعرقل حركة دخول العراق عصبة الامم

تلقينا من جنيف ، و « العرب » تطبع ، رسالة من مقام عربي جليل ، مؤرخة في ٣٠ ايلول جاء فيها ما يلي :

«ان فرنسا لا تريد ان تعمل شيئاً لسورية ، هذا قد ثبت عندنا ولا مرية فيه ، ولم يقنعها استقلال العراق ولا ردها عن اصرارها على منع استقلال سورية . لا بل حاولت بقدر ما امكنها ان تعرقل استقلال العراق أو أن تؤخره بالاقل بحجة الاختلاف على الحدود بين العراق وسورية ، ولكن انكلترة لم توافق على ذلك وفرنسا محتاجة جداً الآن لمداراة انكلترة بسبب مسألة تسليح المانيا فاضطرت الى الموافقة مكرهة في باطنها على الغاء انتداب العراق — الذي تقرر بجلسة يوم السبت الماضي في مجلس العصبة — وستكون (الدخلة) في ٣ اكتوبر .

الا ان فرنسة لا تزال تخاصم العراق في مسألة الحدود و بونسوهو بجنيف وقد قال له عراقي كبير : نحن نقدر ان نتفق مع السوريين رأساً فما بالكم انتم ؟ فامتعض من هذا الكلام ولم يجاوب » .

حديث أبي الفتح المقدسي

فردريك بيك باشا !

قائد الجيش العربي في عمان !

عمان عاصمة الشرق العربي !

الشرق العربي مملكة ممتدة من العقبة جنوباً حتى درعا شمالا! والرصيفة شرقاً وجسر اللنبي غرباً ،

هذه هي الاصطلاحات العلمية والجغرافية !

اما بعد فنقول : اما فردريك فاسم علم كعبدالله وعلاء الدين وزيد وعمرو .

وأما (بيك) فهي اسم علم ايضاً ، ولا تظنها لقب (بك) فتلفظ بتوسط الياء بين الحرفين . واما باشا فمن «حاصلات» شرق الاردن الخصبة مع المحل والقحط .

واما قائد الجيش العربي في عمان فمعناه ان فردريك باشا هو (وزير الحربية) في شرق الاردن (ووزير البحرية) (ووزير الطيران) ايضاً اما الحربية فلا ريب في هذا وكذلك البحرية فلا ريب فيها ايضاً لان حدود البلاد تمتد من العقبة جنوباً الى درعا شمالا ، ومن الرصيفة شرقاً الى جسر اللنبي غرباً ، وتحت الجسر ماء جار مدار السنة ! واما الحربية فلكي يطير الوزير مع (بردي) الشركسية في جو عمان !

وان سألت وكيف يكون البريطاني حامياً لممالك عربية يخفق فوقها العلم العربي المربع الالوان ، فالجواب ان هذه (معاملة قديمة) من وقت الحرب فتحالفنا والجماعة وصار بيننا وبينهم (خبز وملح) وكان تحالفنا على اساس نيلنا الاستقلال ، ثم (حصلت موانع) بعدئذ ، فأما الاستقلال فطار الى السماء ، واما فردريك بيك باشا فاستقر على الارض ، وعلى الارض السلام كما يقول الانجيل !

كان تصرف بيك باشا في حادثة الصهيونيين الذين ذهبوا فتياناً وفتيات الى السلط بسيارة كبيرة ، ومعهم آلات التصوير لتصوير فقراء العرب ونشر هذه الصور في الخارج ، تصرفاً غريباً اشتمل على قسوة بالغة ، وكان امر (القائد) المطاع ونهيه المستجاب في حبس الناس كانه حاكم بامره ، ثم اوصل الصهيونيين الى الحدود (الغربية) من المملكة تحت رعاية مدفع رشاش ! .

والان لا اريد ان ازيد على هذا شيئاً . فا كتفي بنقل ماجاء في جريدة (الايام) بعددها المؤرخ في ٣ تشرين الاول ١٩٣٢ لمراسلها في عمان وهو:

«كانت حكومة شرق الاردن اعتقلت ثلاثة سوريين بتهمة ارتكاب عدة جرائم في سوريا ، وقد خابرت الحكومة السورية بشأنهم ، وهذه اوفدت الى عمان احد رجال شعبة التحري السيد اديب الكلزلي للتثبت من هويتهم ، وجاء الى عمان وتحقق ان المقبوض عليهم هم الذين تعقبهم الحكومة السورية ، وعليه طلبت حكومة الاردن من سورية ارسال اوراقهم لتحيلهم على القضاء ، وليسلموا بالصورة القانونية ومضى ثلاثة اشهر لم ترسل حكومة سورية خلالها

﴿ البقية في الصفحة ١٧ ﴾

المرحلة الاخيرة التي تولد منها الوضع الحاضر
وفيها تبين الخيط الابيض من الخيط الاسود

(هذه المقالة الثالثة والاخيرة مما عنيت « العرب » بنشره في اجمال تطور الفكرة الاستقلالية في سوريا منذ الاحتلال حتى الوضع الحاضر المقوت . المقالة الاولى نشرت في العدد الثاني ، والثانية في العدد الخامس من « العرب »)

وبعد ان انتهى الانتخاب بدأ البحث بين بعض نواب دمشق ومندوب المفوض بدمشق على الرآسات الثلاث فانتقلت القضية من بحث معاهدة ودستور ومادة ١١٦ الى الرآسات الثلاث . وكان جواب المندوب الافرنسي الاخير بأن التعليمات الواردة لا تجوز اعطاء الوطنيين ولا واحـــدة من رآسة الجمهورية او المجلس او الوزارة.

ورشح المندوب في دمشق حقي بك ليكون رئيساً للجمهورية وكان مرشح مندوب المفوض في حلب صبحي بك بركات والوطنيون يتظاهرون بتأييد هاشم بك الاتاسي لانه لم يقبل التنازل بينما كان بعضهم يسعى لدى المندوب لانتخاب محمد علي بك العابد الى ان دعا المفوض الافرنسي النواب للاجتماع بدورة استثنائية حـدد مواضيعها وهي انتخاب مكتب المجلس ورئيس الجمهورية وتعيين رواتب النواب ورئيس الجمهورية وتصديق الانتخابات . وهنا ايضاً حصل تردد في القبول بالاشتراك بهذه الدورة ام لا . وكان رأي المعارضين بأن يمتنع النواب (الكتلويون) عن الاشتراك في هذه الدورة .

اصر النواب وبينهم من كان يعد الاشتراك بالانتخابات خيانة ثم دخل ووافق على الاشتراك بهذه الدورة لاتمام الفصل الاول من الرواية بانتخاب هياكل الحكم .

في الجلسة الاولى تبين انه ليس (للكتلويين) غير ١٧ صوتاً من اصل ٧٠ والاصوات الباقية تقسم بين حقي بك مرشح المندوب في دمشق وصبحي بركات مرشح مندوب المفـوض في حلب وكانت اصوات حلب اكثر الاصوات نسبة ففاز برآسة المجلس صبحي بك بركات عندها اتفق الوطنيون مع المسيو سولومياك مندوب المفوض بدمشق ، الذي كان يدير جلسة المجلس باشارته وحركاته التي شاهدهـا النظارة ، على تأجيل جلسة انتخاب رئاسة الجمهورية فاجلت بانضمام اصوات المندوبين مع اصوات الكتلة التي شكلت الاكثرية بطلب التأجيل فاجل الانتخاب الى جلسة ثانية وبقيت المفوضية في دمشق مصرة على مرشحها حقي بك وفي حلب مصرة على مرشحها صبحي بك .

اجتمع النواب (الكتلويون) وبعد البحث رجعوا الى رأي اخوانهم بالانسحاب من المجلس فاصدروا بياناً بنوا فيه اسباباً جوهرية تدعو الى الانسحاب من المجلس وقرروا الانسحاب ثم عادوا ليلا واتفقوا مع المندوب على انتخاب محمد علي بك العابد لرآسة الجمهورية وفي اليوم الثاني دخلوا المجلس كأنهم لم يقرروا الانسحاب وانكروا قرارهم رغم نشره في الصحف اليومية. وضموا اصواتهم الى اصوات السلطة بدمشق وانتخبوا محمد علي بك العابد رئيساً للجمهورية مقابل تعيين حقي بك لرآسة الوزارة واشراك اثنين من (الكتلويين) بالوزارة وهكذا انتهى الفصل الاول.

ومن الاطلاع على هذه الحوادث المتسلسلة تبين للقارىء ان الفكرة الوطنية وجدت تامة نشيطة منذ الاحتلال الافرنسي مبنية على الاسس التي وضعها مؤسسو النهضة العربية ، وقد تحورت هذه الفكرة بين جماعة قدر الله لهم ان يقودوها ، فبينما كانوا يطالبون بالاستقلال التام ويرفضون كل حــل مخالف لمصالح البلاد انتقلوا الى الموافقة على الاشتراك بوزارة الداماد ومنها الاشتراك في المجلس التأسيسي فالتمسك بالدستور ورفضهم حذف المواد الست فتنازلهم عن التمسك بدستور الجمعية التأسيسية الى الدستور المشوه بمـا فيه المادة ١١٦ فالاشتراك بالانتخابات على اساس المساومة مع السلطة فالوزارة بدون قيد ولا شرط .

والذين ظلوا متمسكين بعقائدهم رافضين لكل ما مر من الادوار التي هبطت فيها الفكرة الوطنية عند المستسلمين من طلب استقلال الى البحث في وزارة او تنزيل عشر قرية ، والذين ما زال القسم الكبير منهم مشرداً ممنوعاً عن الدخول لبلاده ، هؤلاء هم الذين يشكلون الهيئة الوطنية الشريفة في البلاد وخارجها لذلك فاذا بحثنا في رسائلنا المقبلة عن الوطنيين تكون قصدنا هذه الهيئة الشريفة التي رفضت وسترفض كل مساومة ضد مصلحة البلاد .

الثورة العربية

منشأ القومية العربية وتطورها (١)

نقلا عن « تاريخ مؤتمر الصلح في باريس » الذي اشترك في وضعه ١٨ عالماً ونشر برعاية «المعهد البريطاني للشؤون الدولية»

للعلامة
ه. و. ف. تمبرلي

(وهو واضع هذا الباب ومصنف الكتاب ومدرس التاريخ الحديث في جامعة كمبردج)

ترجمة
صاحب « العرب »

✲ ✲ ✲

القومية العربية في اوائل ظهورها :

١ — ان العلاقات بين بريطانيا العظمى والشعوب العربية ، وصلت خلال القرن الاخير الى حالة من الكثرة والاشتباك لم تصل الى مثلها علاقات دولة اخرى مع العرب سوى الدولة العثمانية . ففي اثناء القرن الاخير افضت الحال ببريطانيا الى ان اصبحت الدولة الوحيدة ، دون جميع الدول المسيحية ، التي صار لها في شبه الجزيرة بلاد داخلة في حمايتها ، وبيدها معاهدات اجنبية نافذة المفعول مع الامراء الوطنيين. والبحور الثلاثة المحيطة بشبه الجزيرة ، اعترف بها انها مشمولة بالنفوذ البريطاني خاصة ، ولذلك كانت المراكب البريطانية الحربية تروح وتغدو حارسة وحدها هذه المياه . اما علاقة بريطانيا بالشعوب العربية الناطقة بالضاد خارج شبه الجزيرة ، فلم تكن بالغة مبلغ تلك في شبه الجزيرة نفسها . ففرنسا من وقت طويل هي حاكمة او محتلة أقطاراً واسعة الارجاء ، عربية اومستعربة في شمال افريقية ، وقطراً آخر على الشاطىء الغربي من البحر الاحمر ، وفي الوقت نفسه كانت فرنسا تقف موقف الحامي لبعض الطوائف من اهالي سورية ، ولبعض آخر اقل من هؤلاء في شمال العراق . ثم برزت ايطاليا منذ نحو ثلث قرن وأوطأت قدمها بلاد الاريترة المشتملة على عناصر عربية من السكان ، ومن هنالك امتد نفوذ ايطاليا عبر البحر الاحمر الى سواحل اليمن . وبالتالي ضمت هي قطراً الى املاكها في شمال افريقة . واما اسبانيا فلم يكن لها صلات تذكر بالعرب سوى ما رشح لها من علاقتها بالدولة التركية . وكانت اسبانيا لا تتعدى بعض البلاد المراكشية ، من حيث كانت هولندة والولايات المتحدة تعدان من الدول الوافرة النصيب في ثروة المصالح العربية ، وهذه المصالح وان لم تكن واقعة مباشرة بين الدولتين والشعوب العربية ، ولكنها ناشئة عن الهجرات وما اليها . فاذا حصلت موازنة بين ما لبريطانيا وحدهـــا من مصالح في البلاد العربية على اختلافها ، من احتلال مصر ، ووجودها في المناطق المحمية في شرق افريقيا ، ومركزها السياسي في سوريا وهو لا يكاد يقل خطورة وشأناً عن مركز فرنسا نفسها ،واقوى من مركز هذه الاخيرة بكثير في شمال العراق — اذا ووزن بين هذه المصالح البريطانية في كفة ، ومصالح الدول الاخرى جمعاء في كفة اخرى ، لرجحت كفة المصالح البريطانية ولا ريب .

لهذه العلة التي تعد في المقام الاول (وهناك اسباب ثانوية لها شأنها) كان الموقدون الاولون لجذوة القومية العربية يجنحون الى نيل المعونة من بريطانيا العظمى في تحقيق مقاصدهم ، قبل ان يطرقوا ابواب الدول الاخرى . والقومية العربية حديثة عهد ونشأة . فان العرب مع كونهم لم تفارقهم الخاصية الفردية العنصرية وهي النزعة الى الحرية ، ومع تجـــافيهم عن مؤالفة النظام الاداري الضابط ، الا في القليل النادر ، ومع انه لم يبرح هذا أمرهم منذ وجود الحكومه العثمانية جنوب جبال طورس ، فان هذه النزعة لم تتخذ شكل الحركة القومية الا في اوائل هذا القرن. حتى ان العرب لما دب فيهم دبيب اليقظة جعلوا يتحسرون على مجدهم الذاهب ، ويتطلعون الى مستقبل جديد كانت غايته دينية اكثر منها سياسية ، لم يستطيعوا ان يوحدوا أمرهم ويسيروا على خطة عملية منظمـة قبـل سنة ١٩٠٨ . اذ لما قام رجال تركيا الفتاة يطالبون بالحرية الدستورية ، كان معنى هذه الحركة في سوريا ان الفرصة قد سنحت للقيام بحركة قومية اقليمية للانفصال لامركزيا ، وتسلم ادارة الحكومة المحلية . وكل ما حدث بعد ذلك — من تأليف جمعيات عربية مراكزها في الاستانة او دمشق او بيروت ، مع فروع في الولايات العربية ، ومن مسارعة السلطة التركية لاخماد هذه الحركات الواحدة تلو الاخرى في سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ ،

حتى كانت الحرب البلقانية ، فاختفى مظهر الحركة العربية ، ولم يبق منها سوى نوع من التفاهم السري بين الضباط العرب في الجيش العثماني، مع تشكيلات سرية تضم اليها عدداً من الطبقة المثقفة ، المتذمرين ، طلاب الاصلاح ؛ ومن الاعيان والوجهاء وشيوخ القبائل ، وارباب الاغراض المادية - كل هذا لا نرى بنا حاجة الى التبسط فيه في هذا المكان، لان الحركة العربية في هذا الدور كان ينقصها توحيد القصد، والنظام العملي الثابت، والقيادة الرشيدة ، فلذلك لم تنتج عنها نتائج محسوسة ، حتى كانت الحرب العامة سنة ١٩١٤ . ومع ان وقوع الحرب كان عاملا عظيما بحد نفسه للتغير والانقلاب ، فالفضل في تطور الحركة العربية كان للتدابير الصارمة التي اتخذها الترك في سوريا السنة التي تلت وقوع الحرب ، لان التشكيلات القومية التي كانت في سوريا قبل سنة ١٩١٤ لم تكن من القوة بحيث يرجى منها اقل نتيجة تؤثر في مجرى الحرب حتى ولا في خدمة القضية العربية نفسها .

الخطوات الاولى في الحرب سنة ١٩١٤ :

كان لهذه المساعي السورية الفاشلة كما كان ايضاً للحركة القومية الضئيلة التي ظهرت بالوقت نفسه في جنوب العراق بزعامة السيد طالب النقيب ، نتائج خطيرة ، ولكن غير مباشرة . فانه لما كثر لهج الالسنة بمطالب العرب وتذمرهم من الادارة التركية ، وصار ذلك حديث الناس في كل صقع وناد ، حمل ذلك ممثلي بريطانيا العظمى وفرنسا في الشرق ليقيما وزناً لهذا العامل العربي الذي ظهر حديثاً ، وتكون منه عنصر جديد في المسألة الشرقية . وكان هذا الامر على الجملة محل عناية خاصة عند لورد كتشنر ورجاله في مصر - ومصر وقتئذ الملجأ الامين للنازحين السوريين الغاضبين لبلادهم - وفي ربيع سنة ١٩١٤ ، كان الامير عبد الله النجل الثاني للحسين امير مكة وناظر اموره الخارجية، في مصر يزور الخديوي ، فاشعر اثناء زيارته هذه ، دار الوكالة البريطانية برغبة والده في ان تكون امارة الاشراف في الحجاز ذات حكم ذاتي . وكان « طلعة » باشا وجمعية الاتحاد والترقي قبل ذلك الوقت بسنة ، قد بدأ في تثبيت الادارة المركزية وتقوية بنيانها ، وكان لورد كتشنر شديد الحذر من غلبة النفوذ الالماني على المملكة العثمانية ، فحمله ذلك على التفكير في ان تكون شبه الجزيرة ذات حكم ذاتي ، واقفة على هذا الوجه بين تركيا « المتجرمنة » ، وبين مصر والهند ، وكان لورد كتشنر يفكر في احتمال هذا الامر قبل ان دنا شبح الحرب وصار الخطر على الابواب . ثم لا ينبغي ان يغفل ان الجمعيات العربية السورية التي استثار امرها جمال باشا فاخذ هذا بسياسة البطش والتنكيل سنة ١٩١٥ ، فقتل من قتل وفر من فر الى كنف الامير حسين حيث وجدوا في رحابه ملجأ اميناً ، ففاض قلبه بالاشفاق عليهم اشفاقاً مع خوف وحذر - ان رجال هذه الجمعيات هم الذين حملوا عرش القضية وصارت حوادثهم تتلاحق حتى كانت سنة ١٩١٦ ففتقت ريح الثورة الحجازية . والخطوات الاولى هي:

اولا - المفاوضات الاولى مع الامير حسين سنة ١٩١٤ :

في شهر آب (اغستوس) سنة ١٩١٤ ، ظهر ان تركية تقف موقف الضالع حقيقة مع الدول المركزية ، ولم يكن ذلك ليخفى على احد . ثم كانت الانباء التي ترد من داخلية الولايات العثمانية بعد ذلك باسابيع، تفيد ان هناك حركة تجنيد ، وان الاجانب من رعايا دول الحلفاء ينظر اليهم الجمهور بتنكر وعداء ، فتوقع لورد كتشنر من وراء ذلك قرب حلول اليوم الذي يقوم فيه الخليفة فيستصرخ العالم الاسلامي الى الجهاد في محاربة بريطانيا وفرنسا وروسيا ، فاذا صح هذا وكان نداء الخليفة ملبى مستجاباً على العموم ، اضطربت الحال كثيراً في افريقية وجزائر الهند الشرقية ، فتبصر لورد كتشنر في الامر ، فوجد ان هناك النازعين نزعة القومية او الحاملين روح الانفصال عن المملكة العثمانية من الكتلة العربية ، وبلاد هؤلاء الحد الفاصل بين مسلمي تركيا وسائر المسلمين الذين في حكمنا ، ولرغبته في اخفات صوت الخليفة للجهاد من وجهة دينية ، اخفاتاً يكون من القوة بحيث يجعل المقاومة لدعوة الخليفة ، كافية لمنع العاطفة الدينية المحلية من اجتياز العقبات السياسية ، فعول على السعي لجعل الحرمين الشريفين يمتنعان عن تلبية دعوى الخليفة للجهاد .

وفي اوائل الخريف ، تلقى الامير عبد الله رسالة تضمنت استفساراً عما ينويه الحسين ، في حالة اعلان الجهاد ، وفي هذه الرسالة اشارة ضمنية الى ما يمكن حصوله من الفوائد للفريقين من تعاون الحجاز مع الحلفاء ، اذا خاضت الدولة العثمانية غمرة الحرب . فورد جواب قبيل دخول تركيا الحرب ، وفي هذا الجواب لم يتقيد الحسين بشيء عملي ، وانما جاء في جوابه انه بدافع حسن النية لايهتم بأمر الترك . وفي اليوم التالي ، يوم دخلت تركيا الحرب ، ارسل الى الحسين تأكيد يضمن مساعدتنا لاستقلال امارة الاشراف ، واستعدادنا للمعاونة في تحرير العرب ، ولكن على شرط انه هو، وكذلك هم ، يشتركون معنا في الحرب اشتراكا عملياً . وبعد ذلك بشهر ، ورد وعد صريح من الحسين بانه يمتنع عن مساعدة عدونا، فبدد هذا الوعد جميع المخاوف من ان الحرمين الشريفين يظاهران الدعوة الى الجهاد.

ثم هجعت المسألة قليلا ، فانقضت عدة اشهر دون ان تدور مكاتبات ما ، بيننا وبين الامير . اما فريقنا فلم يجد مناسبة حسنة للالحاح عليه بان يخرج عن حياده المحمود الى المؤازرة العملية . وأما هو فقد آثر أن يعجم عود زعماء آخرين من العرب في هذا الامر، فانفذ اليهم الرسائل والرسل . فعل هذا من حيث كان غير غافل عن مراقبة سير الحرب بيننا وبين تركيا ليعلم اتجاه الحوادث قبل ان يحل المرساة ويقلع بسفينته في عرض البحار ، ولاجل الوقوف على حقائق الحالة ارسل فيصلا ثالث اولاده الى سوريا والاستانة وبقي هو محتفظاً بالتعهدين الذين اعطيا له منا ، الاول اعطي له خاصة ، والآخر اعطي، بحسب تفسيره هو ، الى الامة العربية كافة في آسية ؛ لا لعرب الجزيرة فقط

(صاحبة الجلالة) بين يدي الجمهورية السورية!

كما في مراكش كذلك في دمشق

ارهاق الصحف من الميزات التي امتاز بها الحكم الجمهوري الحاضر الغائب، في سوريا. وقد منعت السلطة في الشام صحيفة «الفتح» من الدخول الى سوريا و «الفتح» من الصحف التي للاستعمار حفيظة شديدة عليها، فيطاردها ويسد في وجهها السبل، وهي كلما اوذيت في سبيل غايتها، ازدادت مضاء ومضياً، وهناك «قائمة» طويلة عريضة في ادارة الفتح بالقاهرة تحتوي على اسماء الاقطار التي منع الفتح من دخولها. والان اضيفت الى هذه القائمة (التسجيلات) التالية :—

اسم البلاد	نوع الحكومة	المانع واوصافه	مهنته	محل اقامته
سوريا	جمهورية	وزراء وطنيون!	متعاون نزيه!	المرجه

وعلى اثر هذا المنع نشرت الفتح في عددها الاخير ما ننقله بالحرف :

لا نعلم اذا كان لوسيان سان هو الحاكم في سورية ايضاً؟

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

يقال ان السلطة في الشام منعت دخول جريدة الفتح اليها.

ولا شك ان هذا من أعجب العجب. فالفتح لا يؤاخذ من اية ناحية، إلا من ناحية انه جريدة اسلامية.

فجريدة اسلامية يحبها جميع المسلمين ليست بجريدة ثورية ولا شيوعية ولا فوضوية، بل جريدة نظام وأدب وأخلاق وعمران، يمنعون دخولها الى الشام احدى عواصم الاسلام لكونها تدافع عن المسلمين.

علمنا أن لوسيان سان قديس الرباط وطاغية المغرب مانع كل جريدة اسلامية من دخول المغرب، وواضع هذا القطر في صندوق مقفل ومختوم عليه بالشمع الاحمر.

لكننا لم نعلم أن لوسيان سان — بطل قضية تنصير البربر— هو الحاكم العام في سورية.

بل سمعنا ان في سورية جمهورية وقد دخل في وزارتها اشخاص وطنيون وقالوا «بالتعاون النزيه»

أفمن باب التعاون النزيه منع جريدة عربية اسلامية معتبرة في نظر الجميع من دخول سورية؟

لا والله. بل هذا من التعاون الوسخ، ومن التعاون على الاثم والعدوان...

في العام الماضي ارسلت ادارة المنار الى الشام مائة نسخة من رسالتنا «لماذا تأخر المسلمون؟» فكان من السلطة أن ضبطتها ومنعت توزيعها. فذهب أحد اصحابنا والتمس من السلطة رد المائة النسخة الى مصر أو الاذن في ارسالها الى القدس فرفضت السلطة ايضاً ردها الى حيث كانت وبقيت مصرة على ضبط النسخ. وكرر صديقنا المطالبة بها ولم يسمعوا له كلاماً.

مائة نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون لا يمنع ضبطها أن يكون قد توزع منها ألوف من النسخ.

ومائة نسخة كل ثمنها خمسة جنيهات لا تغني ولا تسمن من جوع.

فما هذه الصغارة وما هذه الخطة في الانتقام منا بحجز بضاعة قيمتها المادية تافهة كهذه.

وما يؤسفنا الا دخول من يقولون انهم وطنيون في حكومات كهذه في دمشق لا تفترق عن حكومة لوسيان سان في مراكش.

ولا نعلم متى يفهم هؤلاء ان سورية ليست مستعمرة لفرنسة ولا لغيرها وانها مملكة مستقلة وان هذا الانتداب لا بد من ازالته من هناك ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

جنيف ١٣ جمادى الاولى — شكيب ارسلان

لاحمد محرم — يصف دولة جور وظلم

صوت الاباطيل في افياء دولتهم
عال يصيح وصوت الحق مختنق
طال المقام فان بتنا على قلق
فالدهر مضطرب من ظلمهم قلق
ظنوا القلوب تواليهم وغرهمو
رضى الذليل وزور القول والملق

ومضات

(١) الاستعمار الموسوس!

سبعة فتيان من تطوان، من المنطقة المراكشية التي نجم فيها البطل عبد الكريم غادروها الى نابلس ليتلقوا العلم في مدرسة النجاح الوطنية ثم انتهى العام الدراسي وارادوا زيارة سورية فمنعتهم فرنسا فاعطوا عهداً الا يغادروا لبنان طول الصيف تخيل بينهم وبين لبنان.

اراد احدهم السيد الطيب بنونه نجل الحاج عبد السلام بنونه الوطني العربي المغربي المعروف ان يتم دراسته في الجامعة الاميركية ببيروت بعد ان أنهى دراسته في (النجاح) فأذنوا له ثم سرعان ما عادوا يقولون له: لن نأذن لك بدخول المنطقة الافرنسية (!!!)

لقد اثار تصرف فرنسا هذا مني عاطفتين متباينتين في آن واحد فتألمت وسررت، وحزنت واغتبطت!

تألمت حين رأيت العربي مقيداً مستعبداً مظلوماً لا يستطيع ان يتجول في بلاده!

تألمت لان جمهورية لبنان «المستقلة» لا تتمتع من مظاهر الاستقلال الا بالاسم، وان السلطة الافرنسية تملك لنفسها ان تحرم لبنان من المصيفين وان اتقف سداً دون وصولهم ومع ذلك ففي لبنان من لا يزال يترنم بانشودة الام الحنون...

ثم تألمت لان هؤلاء الفتيان وهم زهرات في رياض الوطن العربي قد غدوا هدف اضطهاد المغيرين!

ولكنني سررت لانني شعرت اكيداً بان المستعمر ضعيف، وان قواه اخذت تخور، وما عنفه الا آية ضعفه! الا تراه يخشى فتيان المغرب وهم الذين ما زالوا على مقاعد الدروس ويحسب لهم حساباً كبيراً!؟ انه يحصي عليهم انفاسهم ويتتبع خطاهم ويتعقب آثارهم، انه من كل حركة من حركاتهم لفي هم مقيم وقلق دائم!

ثم اغتبطت حيث انتهيت الى حقيقتين راهنتين:

اولاهما ان هذا الاستعمار «الموسوس» واصل الى نهايته، سائر الى هاويته، مترد في حفرته، وما ضيق الصدر وقصر الاناة الا الضعف والريب! والمستعمر غير مطمئن على استقراره حتى انه ليخاف من جولة طلاب، ذلك لان له في نفسه ما ينذره باضمحلاله، انه مبني على منهار!

وثانيتهما ان الاستعمار الفرنسوي قد خلق له بتصرفه سبعة اعداء الداء يذكرون سوء ما صنع ويوطدون العزم على مقارعته وكفاحهم كلفهم القراع من تضحيات...

انهم سيستلئمون في العداوة وقد اخذوا يحسون في نفوسهم من الاحنة على المستبدين ما سيدوا ثره بعد ان يودعوا مقاعد الدرس الى ميدان الكفاح!

يا فرنسا مهلا، حذار من الكارثة، وارتقبي العاصفة وساعة الخلاص آتية لاريب فيها.

(٢) وعبد الكريم

ولما كان الشيء بالشيء يذكر خطر ببالي ذكر البطل الحلاحل والصنديد المقاتل الامير عبد الكريم الذي كان اشجع من الشجاعة، وكيف ان الفرنسيين قذفوا به الى جزيرة نائية لا يكلم احداً ولا يكلمه احد وهو مقيد، اسير، مضطهد، مراقب وجرمه الذي اجترحه هو كونه ذا نفس ابية وعرين اشم وقلب كبير.... وما عرفت بطلا جحده الناس والقدر ولم تنصفه الايام كعبد الكريم.

هل يجوز ان ينسى مثل هذا العظيم وان يصبر العرب والمسلمون على الهوان الذي يلاقيه؟ وهل قام العالم الاسلامي بواجب الوفاء لمن ضرب اشرف الامثال للامم في الزعامة الحقيقية والرجولة الصادقة! الذي اعلمه ان اقتراحاً يتعلق بالامير عبد الكريم قد قدم للمؤتمر الاسلامي ايام انعقاده في القدس ولكنه اهمل وضرب به عرض الحائط لسبب لا ادريه، وليس لكاتب هذه السطور الا ان يبعث مع النسيم الى الامير عبد الكريم تحية المخلصين المضطهدين وسلام الاباة المجاهدين...

ايه عبد الكريم، لئن لم ينصفك قومك فقد رضي الله عنك والله هو الذي خلق الحرية وفرض الجهاد في سبيلها.

(٣)

قرأت في جريدة عربية حديثاً «لشيخ معمم عن زيارة المندوب السامي لروبين. وكيف ان فخامته ابتسم بوجه فضيلته وكيف ان فخامته صافح فضيلته وكيف ان فخامته لم ينس اخيراً بعد ابتسامة ساحرة جذابة ان يمد يده لمصافحة فضيلته من خلال نافذة السيارة، وان السيارة انطلقت والابتسامة ما زالت مرتسمة على شفتي فخامته.

وفي الحديث ان فخامته سأل فضيلته عن الصحة والامن في روبين فكان طبيعياً ان يثني فضيلته على اطباء الصحة وحفظة الامن من رجال البوليس الابرار...

وانك لتستروح من حديث الشيخ رائحة لو كان لها لسان لقالت:

«ما اسعد الشيخ وما اوفر حظه، واعظم جاهه، وابعد حوله وامد طوله! انه ظفر من فخامة المندوب — وفخامته ملك غير متوج — بنظرة فابتسامة فسلام فكلام... انه يزهو فخراً ويتيه كبراً، لقد ظفر بالامنية ونال المبتغى، وبنعمة ربه يتحدث»

ايها الشيخ، ليتك لم تكن معمما ورحم الله الامام محمد عبده فرأيه في مثل عمامتك

معروف (١...)

مقال «العرب امة المستقبل»

بين يدي الامير شكيب ارسلان

من المقالات النفيسة التي اشتمل عليها العدد الاول من «العرب» مقال «العرب امة المستقبل» لعبد الرحمن بك عزام. وقد كان لهذا المقال رنة استحسان في البلاد العربية فائقة الوصف، فتناقلته معظم الصحف العربية وحلت به اجيادها. ولما اطلع عليه امير البيان كتب في الفتح معرباً عن انشراح صدره الى هذا المقال فقال:

طالعت ما كتبه تحت هذا العنوان الاخ عبد الرحمن عزام احدى مفاخر مصر بلا نزاع. فأول خاطر خطر لي بعد مطالعة هذه المقالة هو ان ينتدب أحد ذوي الحمية العربية فيطبع منها مائة الف نسخة ويوزعها على جميع أقطار العالم العربي ويقترح تعليمها وتحفيظها غيباً لطلبة المدارس. فاني لم أجد مقالة ألزم لهذا الوقت من هذه المقالة كما أني لم اعهد مقالة قصيرة يتفتق منها انسيكلو بيديا برمتها مثل هذه المقالة. ما وجدت الكيفية تغلبت على الكمية مثل هذه المرة.

لن اقدر ان اشرح كل ما شرح صدري من كلمة عبد الرحمن عزام هذه؟ وقصاراي أن أقول: احياك الله حياة طويلة مديدة يا عبد الرحمن، اذ بحياة مثلك حياة مصر وحياة العرب

جنيف ١٣ جمادى الاولى — **شكيب ارسلان**

(١)

(خصوصي جداً)

من دنلوب الى بومن

رسالة بريدية عليها طابع «التكس»

اوتيل فكتوريا ٣٠ سبتمبر ١٩٣٢

عزيزي المستر بومن
الرئيس الفخري لجمعية الشبان المسيحية في اورشليم

اسمح لي ان اخاطبك في هذه الرسالة الخاصة بصفتك الحقيقية رئيساً لجمعية الشبان المسيحية لا بصفتك الظاهرة مديراً للتعليم في فلسطين ، فالوقت يضطرني الى الاختصار ، فمعذرة في هذا الكتاب على أن اعود فافصل لك في فرصة اخرى ما انا مجمله اجمالا في هذه الصفحات .

هديتك اللطيفة وصلت إلي البارحة مع الصديق الذي حضر الى القاهرة فشكراً جداً على جميع ماتفضلت به من الالطاف الدقيقة الصنع المصنوعة في بيت لحم . واما صور بطاقات البريد فقد ابهجني منها على الخصوص منظر الساقي العربي الحامل على ظهره قربتين من الماء ، وقد بهظه حملهما ، وسراويله الرثة مشمرة الى ما فوق الركبتين وهو ينقل الماء من ساحة هيكل سليمان(الحرم الشريف)الى المدينة القديمة . وقد وددت لو ارسلت إلي نسختين بدلا من واحدة من هذه الصورة لكي ارسل احداهما الى صديق لي في بغداد . واما صورة العربية الفلاحة بائعة «الخضروات» وهي من « سلوان» كما تقول ، فبهيجة جداً .

وقد قرأت بكل شوق وعناية وصف الحالة الحاضرة في فلسطين ، وضيق المدارس الحكومية التي تتولون ادارتها باسم الحكومة ، وقارنت ، على الوصف الذي جاء بكتابك ، بين هذه المدارس الاميرية وبين المدارس التي تديرها ارسالياتنا المختلفة في فلسطين ، فظهر لي هذه المرة اكثر من كل مرة سابقة ، ان الخدمة الحقيقية التي تسديها انت يا عزيزي المستر بومن الى وطنك وعقيدتك ، تقصر عن مثلها خدمات كثيرين سواك من اهل السياسة كسانت جون فلبي وامثاله . وعندما اتصور المستقبل المرجو تحقيقه في الاراضي المقدسة ، وهو مستقبل اخذت تباشيره تبدو بكل وضوح ، يظهر لي ان جمعية الشبان المسيحية ، وهي من اعظم مفاخرنا الاجماعية ما وراء البحار ، ستتم على يدها ويدكم امور كبيرة تكون وفق خطتنا القديمة المعروفة .

وقد جعلتني رسالتك اسبح في بحر من الافكار المختلفة ، كما هو شأن كل رسائلك الطافحة بالاخبار المفرحة . ومن غريب الاتفاق اني كنت ادون البارحة بعض خاطرات خصوصية في كناشتي ، تتعلق بافتتاح البناية العظيمة الجديدة للجمعية في اورشليم ، وبودي ان اقدم هذه الخاطرات بشكل اقتراحات مكتومة الى هيئة الجمعية ، ومدار اقتراحاتي هذه تدقيق النظر في انجع الوسائل الضامنة للنجاح يوم الافتتاح ، بحيث يكون المدعوون من العرب من طبقات متنوعة لتحصل الغاية المقصودة ، ولاسيما ان حفلة الافتتاح سيرأسها صاحب شخصية سامية جداً من البريطانيين ، فوصل الي كتابك ، وفيه تذكر ازمة المدارس الحكومية ، وصياح العرب وتذمرهم وشكواهم ، كما يحصل مثل هذا كل سنة واما هذه السنة ففاقت الاشياء حدودها ، وفي كتابك تذكر ايضاً النقطتين الجوهريتين وهما لب لباب الحالة :

الاولى : ضيق المدارس الاميرية ضيقاً يجعل العدد الزائد من الطلاب العرب في الشوارع والبساتين والازقة .

الثانية :وسع مدارس ارسالياتنا بحيث يساق اكبر عدد ممكن من الطلبة المسلمين اليها.ولا ريب عندي ان هذا التوفيق قد وصلتم اليه بعد عمل سنوات عديدة وهو نتيجة السياسة التي اتبعتموها في التعليم في فلسطين وسهرتم على تطبيقها تدريجاً حتى ظهرت نتائجها واضحة كما ترون.

اني انا من رأيكم تماماً ، وهو انه كلما انكمشت المدارس الاميرية ، وضاقت غرفها ومقاعدها ، وجعلتم عدد الصفوف محصوراً غير متمش مع نسبة الزيادة في عدد الطلاب ، تألفت في فلسطين زيادة طلاب فوق العادة.واذا لاحظنا شوق العربي الى تعليم اولاده اليوم،وهو شوق محسوس في كل البلاد العربية ، ولعل هذا تابع لليقظة العامة في هذه البلدان التي اكثرها فى حكمنا — انه كلما انكمشت المدارس الاميرية وحصلت هذه الزيادة وهي فوق الحد ، تولدت من هذه الحالة الفرصة المناسبة لجعل اكبر عدد ممكن من هؤلاء الطلاب العرب يتحولون بحكم الضرورة من المدارس الاميرية التي على كل حال اكثر معلميها من العرب ، الى مدارس ارسالياتنا . وهذه طريقة صامتة عملية ، فاذا اقامت الصحف العربية الحقيقية تنتقد نافيها فحجتها ضعيفة جداً . ومصداق كلامي ما قرأته البارحة في « الاجبشين غازيت » نقلا عن صحف فلسطين ان المدرسة التبشيرية الاميركية فى نابلس لما وجدت ان عدد الطلاب زاد فى المدينة زيادة فاحشة ، بادرت الى اغتنام الفرصة ، فوسعت مقاعدها ، وفتحت ابوابها لابناء المسلمين الذين ردتهم المدارس الاميرية . فهل رأيت ياعزيزي بومن توفيقاً مؤاتياً كهذا التوفيق ، ولكن اين ؟ فى نابلس! احييك الف تحية عن بعد ، والآن اسمح لي أن اقول لك بكل تواضع ، قول زميل لك فى المهنة ومشارك لك فى الغاية ، وكنت فى بلاد مجاورة لبلادك واعلم من نفسية القوم ما تعلم انت ، اني قد آمنت الان بكفايتك العجيبة ووسع بصرك فى العمل الذي انت بسبيله لتحقيق الغاية المتوخاة.

عزيزي بومن ! ان الهيئة الحكومية كنز لا يفنى لجمعية الشبان المسيحية . والشبان المثقفون من المسلمين الذين تخرجوا في مدارس ارسالياتنا على اختلاف درجاتها ، وازالوا عن ابصارهم تلك الغشاوة تحت ارشاد معلمين ماهرين في معاهدنا ، هم والحق يقال احرص على خير هذه الجمعية من كثيرين من الشبان المسيحيين الذين مسيحيتهم بالاسم فقط .

ومصداق كلامي ، وانت تعلم هذا جيداً ، كثير من اولئك الموظفين

عربي مجـــاهد يعـــود الى دمشق

الشيخ محمد كامل القصاب

بعد ان زالت الحكومة العربية الاستقلالية في الشام سنة ١٩٢٠، وتفرق العرب الاستقلاليون تحت كل كوكب، ربض في حيفا عامل من اخلص العاملين في ميدان الجهاد القومي، والبذل والتضحية في سبيل القضية العامة، هو الاستاذ الكبير الشيخ محمد كامل القصاب رفيق القضية العربية في جميع ادوارها قبل الحرب وخلالها وبعدها. والاستاذ القصاب فوق كونه مجاهداً استقلالياً، له فضل عظيم على ناشئة العرب بما اسدى الى امته من خدمات عن طريق التربية في المدرسة الكاملية التي انشأها في الشام قبل الحرب بسنوات، وامها شباب العرب ووردوا منها موارد العلم والوطنية الحقة. فاذا ما ذكرت الكلية الاسلامية في بيروت التي انشأها المرحوم الشيخ احمد عباس الازهري، ذكرت معها مدرسة الشيخ كامل في دمشق.

وقد كانت حيفا سعيدة الحظ بان كان مقام الاستاذ فيها كل هذه السنوات الاخيرة، فطلب منه باسم المصلحة ان يتولى ادارة المدرسة الاسلامية في حيفا، فلبى الطلب واقبل على تربية النشء العربي تنشئة عربية اسلامية صحيحة، محمودة الاثر.

ولاسباب ما استقال الاستاذ من عمله في حيفا، وما كادت دمشق تعلم بهذا حتى ارسلت اليه تستعجله في العودة اليها لتستفيد الامة من جهوده وجهاده في عاصمة الامويين. وكأن دمشق بهذا الاستعجال تود ان تستأثر بالمجاهد الخبير المحنك، ومن كان كالقصاب فكل قطر عربي يود ان يكون هو الفائز به. لذلك كانت فلسطين عامة وحيفا خاصة، سعيدتين بالمدة التي قضاها الاستاذ في هذا القطر العربي مربياً ومهذباً ومعلماً ومثقفاً. وان فلسطين لتذكر للاستاذ فضله الباقي ولو جاز أن تتحاسد الشقيقات، لحسدت سوريا الجنوبية اختها الشمالية على ظفر الاخيرة بالمجاهد المربي الكريم.

وهذه الاقطار العربية شاماً وعراقاً وحجازاً ونجداً ويمناً وطن لكل عربي.

وقد اطلعنا في صحف دمشق اليوم على صورة كتاب بعث به عدد من رجال الوطنية في دمشق الى الاستاذ القصاب ينتظرون فيه عودته. عرفنا منهم السادة شكري القوتلي. محمد النحاس. خالد الحكيم. محمد سعيد العرفي. عزة العظمه. عمر فرحات. ياسين الجابي. نصوح بابيل. رشيد الملوحي.

« فالعرب » تحيي الاستاذ القصاب تحية اجلال واخلاص، وترجو له طيب المقام في ام البلاد العربية.

العرب المسلمين الذين عرفوا حقيقة الخدمة التي تقوم بها الجمعية فاستفادوا من ذلك فلم تبخل عليهم الجمعية في شيء.

وانت تقول ان العربي في فلسطين يقيم وزناً كبيراً لسلطان الحكومة وهيبتها وسطوتها، وهذا حاصل له من قوة الاستمرار الناشئة عن الدور السابق، وتقول ايضاً ان الرغبة في نفوس العرب لتعليم اولادهم رغبة حقيقية لا ريب فيها، وانا اصدق هذا تمام التصديق. فاذا استمر توفيقكم في تطبيق سياسة المعارف الحالية، ودخلت الجمعية في دور جديد ولا سيما بعد افتتاحها القريب، استطعتم ان تأتوا من الخدمات الجليلة في فلسطين ما يحفظه لكم تاريخ امتكم الى ما شاء الله.

نعم يا عزيزي المستر بومن ان هناك عدة عناصر في المسألة:

١ — تضييق المدارس الاميرية
٢ — توسيع مدارس الارساليات
٣ — توسيع برنامج جمعية الشبان المسيحية في فلسطين
٤ — الاستفادة من شوق العربي الى تعلم اولاده
٥ — هيبة الحكومة كنز لا يفنى لهذه الجمعية.

وهذه المسألة الاخيرة غاية في الخطورة. لاني كنت في مصر واعلم عظم استعداد المسلمين للانقياد الى السلطان والهيبة الحكومية، واعلم ما يتحقق من النتائج عن سياسة التعليم اذا كانت بيد انكليزي خبير، واني يا عزيزي بومن اغبطك كل الغبطة لانك انت المتصرف المطلق على رأس ادارة المعارف في فلسطين فالمجال لديك اوسع للعمل، ولست انت في فلسطين كما كنت انا في مصر مفتشاً فقط! ثم اذكرك باني اثناء مطالعاتي بعض الكتب المترجمة الى الانكليزية من العربية عثرت على بعض اقوال لحكماء العرب ومن ذلك قول ينسبه المسلمون الى ثالث خلفائهم وهو: ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن. وقول رجل منهم اسمه المهلب: ان الناس للسلطان اهيب منهم للقرآن. فارجو منك ان تتدبر معاني هذين القولين جيداً. وقد احسنت الجمعية بان نقشت في القسم الاعلى من بنايتها العظيمة الواقعة بين باب الخليل والمحطة، كلمة « لا اله الا الله » ولكن لي ملحوظة على العبارة هذه اكتبها اليك المرة التالية.

هذا واختم بقولي ان سياسة الجنرال ارثر واكوب تدعو الى الاعجاب.. سلامي الى المستر... والى المستر... وارجو منك اعلامي الاخير ان وصيته قد عمل بها. وآمل ان اراكم شخصياً قبل عيد الميلاد.

المخلص

دنلوب

* * *

طبق الاصل عن كتاب رأيته في بريد الكرى الساعة الثالثة من صباح ليلة الجمعة.

القدس

(سطيح)

قتل البلاد بمثل هذه «المعارف»!

منك الدقيق ومني النـــار اضرمهـــــا

ومني المـــــــــاء ومنك السمن والعسل

لا يستطيع احد ان ينكر ان الحكومة العثمانية السابقة ، كانت على ضعف طاقتها المالية العامة ، تقوم بعبء التعليم ونشر المعارف في هذه البلاد ، على وجه خير بكثير مما تقوم بـــه « المظاهر » المتنفخة المعروفة « بادارة المعارف » اليوم !

ففي زمن الحكومة السابقة كانت الامور التالية :

١ — كان متخرج المدارس الثانوية يستطيع بكل سهولة مواصلة تحصيله في بيروت أو الاستانة ، وكانت نفقات الطالب لا تزيد عن ٣٠ جنيهاً سنوياً .

٢ — كان يقبل عدد كبير من الطلاب الاذكياء مجاناً في جميع مدارس الحكومة .

٣ — كان طلاب العرب في الاستانة موزعون في مختلف الفروع العلمية والفنية ، كالهندسة والطب والاداب والرياضيات والحقوق والملكية (التي تخرج الحكام الاداريين) وطب الاسنان ، وفروع العلوم والمسالك العسكرية من اركان حربية الى مهندسين حربيين الى اطباء عسكريين وغير ذلك . وكانت مدارس الهندسة والمدارس العسكرية بفروعها مجاناً تماماً .

٣ — كان يسافر الى الاستانة سنوياً لا اقل من ٥٠ — ٦٠ طالباً لاكمال التحصيل ، واكثرهم عند تخرجهم من هذه المدارس يعملون في مختلف مرافق الدولة .

٤ — كانت الحالة العلمية تسير بجملتها في طريق الرقي والانتشار على ما يتفق وحاجة البلاد . وكانت الحالة الاقتصادية حسنة ، والتجارة منحصرة باهل البلاد ، والزراعة جيدة ، والاعشار و «الويركو» قليلة جداً ، والرسوم الجمركية ضئيلة ، والامن العام مستتباً . فحياة البلاد على العموم كانت تتقدم وتترقى بخطوات واسعة . ولم تكن البلاد تعرف « البطالة » والعمال العاطلين ، ولم يكن الفلاح يهاجم المدن طلباً للارتزاق ، وكان الغذاء جيداً ، والنفوس شبعى مطمئنة ، وللعربي عزة نفس وشمم . وكان في القرى من المدارس ما لا يقل عن الموجود الان .

٤ — كان في بيروت « مدرسة صنائع » حسنة الحالة كثيرة الفائدة ، يتعلم فيها اولاد البلاد من ابناء متصرفية القدس وولاية بيروت مجاناً ، وكانت دار المعلمات والمعلمين في الاستانة مجانية ايضاً .

٥ — والشيء الجوهري في حالة المعارف في الدور السابق ، هو انه لم يكن يحرم من التعليم احد يرغب فيه مطلقاً ، حتى انه كانت في الاستانة مدرسة خاصة لابناء « العشائر » العربية .

* * *

هذه لمحة عامة في حالة المعارف في الدور السابق من حيث كفايتها لحاجة البلاد واتساقها مع هذه الحاجة .

اما ادارة المعارف قبلا فكانت من الوجهة الادارية تدار بمدير وكاتب ومحاسب واربعة مفتشين للاقضية ومفتش عام . وكان سير التعليم وقتئذ اجدى ، بالنسبة الى ذلك الوقت ، وكذلك كانت مدارس القرى سابقاً . وكان جميع موظفي ادارة المعارف من العرب الفلسطينيين وفيهم مدير المدرسة الاعدادية من الترك فقط ، وكان يؤم البلاد مفتش من قبل وزارة المعارف مرة او مرتين في السنة .

اما الان فقد قل عدد المدارس ، وخذ القدس مثلا فقد الغيت فيها العمرية وادمجة بالبكرية . ومما يلحظ في الحالة الحاضرة بكل وضوح انه كلما زاد عدد طالبي الدخول زاد مقابل ذلك عدد المفتشين لا عدد الصفوف والمعلمين . ومثاله ان عدد الاولاد الذين راجعوا ادارة المعارف حتى بداية هذا العام الدراسي في المدرسة البكرية وحدها اكثر من ١٥٠٠ طالب ، عدا الذين لم يراجعوا اما ليأسهم من عدم وجود مقاعد واما انهم راجعوا فقيل لهم ان (دورهم لم يأت بعد) . واما مدرسة المأمونية فقد فقد اربى عدد التلميذات فيها على الخمسمئة .

وادارة المعارف ، الراشحة الينا من ارقى دولة على وجه الارض ! لا تعير هذه الازمة التفاتاً . فتراها تعالج هذه المشكلة الحيوية باسلوب هرب وفرار من مواجهة الحالة ، فكلما زاد عدد تلاميذ صف مما يدعو الى زيادة عدد الصفوف المعليا ، اقفلت هي صفاً من الصفوف الابتدائية حتى لا يزيد عدد الصفوف العمومي ولا عدد المعلمين والمعلمات . وعلى هذا المنوال ينسج المستر بومن واعوانه في هذه البلاد . فكثيرون يحرمون من التعليم ، وقليلون يتعلمون ، ولا مرجح بين هؤلاء وهؤلاء .

ولنا كلمة في حالة المعارف من حيث « التفتيش » والادارة ننشرها في العدد المقبل انشاء الله .

المملكة العربية السعودية

لا حجازية ولا نجدية

العقبة وما ادراك ما العقبة ! من ورائها طلع ابن رفادة ، ومن وراء ابن رفادة جبل (شار) وبعد العقبة وجبل شار جاءت (المملكة العربية السعودية).

وها اني ادون للتاريخ أهم محتويات العدد المؤرخ في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ — ٢٣ ايلول ١٩٣٢ من (أم القرى) وهي :

١ — مقال (اول خطوة لتحقيق الوحدة العربيــــة واماني العرب) . بحث فيه في صفة الاحوال التي افضت باهل نجد والحجاز الى تبديل اسم المملكة .

٢ — تحويل اسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) الى اسم (المملكة العربية السعودية) . وتضمن هذا المقال (تمهيداً) وكلاماً على (بدء تكوين الفكرة) و (عقد الاجتماعات) و (نشر الفكرة في الوطنيين و (تحقيق الامنية).

٣ — الامر الملكي رقم ٢٧١٦ بتبديل الاسم وهو واقــع في ١٨ مادة وصدر في الرياض في اليوم السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ .

٤ — وصف الاحتفالات التي اقيمت لهذا الحادث في الحجاز.

٥ — تبليغ جلالة الملك عبد العزيز شكره بواسطة سمو نائبه الامير فيصل الى كل من اشترك من الامة في رفع اقتراح تحويـل اسم المملكة وهذه صورة كتاب الشكر .

« تلقيت امراً من حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم ان ابلغكم بوصول برقياتكم التي تسترحمون فيها من جلالته الموافقة على توحيد المملكة باسم (المملكة العربية السعودية) ووضع نظام للحكم وتوارث العرش وان اشكركم باسم جلالته ما ابديتموه من الاخلاص والولاء وان اعلمكم بموافقة جلالته على اقتراحكم واصداره التعليمات اللازمة لذلك » .

(التوقيع) نائب جلالة الملك

فيصل

ونشرت (صوت الحجاز) في عددها المؤرخ في ٢٥ جمادى الاولى ٣٥١ — ٢٦ ايلول سنة ٩٣٢ اخبار هذا الحادث ومما قالته :

« ولا نغالي او نشتط اذا قلنا ان صحيفتنا هي اول من طرق هذا الموضوع الحيوي الجليل فقد كان لاسئلة صاحب الجريــدة لجــلالة الملك المعظم التي نشرناها في العدد ٢٣ بتاريخ ١١ جمادي الاولى والتي يقول صاحب الجلالة في الجواب الرابع عليها من كلام طويل قيم « اذا دعيت الى أمر فيه عز العرب ويراد به خير العرب ووحدتهم وكانت الدعوة خالصة لوجه الله فأني سأ كون كما هي عادتي فرداً من افراد الامة العربية ولا أهمية عندي للرتب والمناصب الجالبة للغرور اقدم كل معونة ممكنة في هذا السبيل » ا ه

ونشرت « صوت الحجاز » رسم جلالة الملك وهي و « أم القرى » الصحيفتان الوحيدتان في الحجاز . ثم تناقلت صحف العالم العربي خلاصة هذا التحويل في اسم المملكة .

الماسونية والصهيونية في فلسطين

كتبنا كلمة وكنا نرجو ان يكون لها تأثيرها في نفوس اخواننا العرب الذين « خدعوا » والكريم يخدع ، عند تأسيس ما يسمونه « المحفل الاكبر الفلسطيني » وبينا الاسباب التي دعت لعدم اعتراف المحافل المصرية والاوروبية بهذا المحفل وكيف ان الصهيونيين يسعون منذ سنوات للوصول لهذه الغاية لمآرب معلومة قدذ كرناها بايجاز .

واننا نسرد الان دليلا جديداً لاخواننا الماسون العرب تؤيد به ما قلنا قبلا . «فقد نشرت جريدة المقطم بعددها المؤرخ في ٣٢/٩/١٥ تحت عنوان « في الماسونية المصرية خطاب مفتوح الى الاخ كلي الاحترام محمد رفعت » بأمضاء « محترم محفل زغلول رقم ٣١٤ الاخ محمود عوض البحراوي » وقد جاء في الفقرة الرابعة من هذا الكتاب المفتوح ما نثبته بحروفه :

(رابعاً — ما هي الرسالة العجيبة التي قام بها الشرق الاكبر بمساعدة المالي الاسرائيلي داود عدس مما دعا المحافل الصهيونية بفلسطين الى ان تؤمن بها على يديكم)

فيا اخواني العرب اتريدون دليلا فوق هذا اننا نعتب على الاخ البحراوي تسميته محافل صهيونية ونرجوه ان يسأل عن السلطة التي اوجدتها .

لقد علمنا ان فريقاً من اخواننا العرب اخذوا يفكرون بصورة جدية للانسحاب وتأسيس محفل مستقل حفظاً لكرامتهم وسمعتهم وسمعة بلادهم . اننا نهيب باخواننا العرب ان تلعب بهم الاصابع الصهيونية فاذا كانوا يجهلون ما يبيته القوم ، فلقد اتضح ذلك ، واذا كانوا شركاء في العمل عن علم ، فيتقوا الله في وطنهم ولا يكونوا معاول هدم لهذا الوطن الذي كثر فيه الهدامون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

يافا **بسام**

من ذكريات الماضي الاليمة

خفقت الرايـــة يومـــين فقـــط !

للاستاذ محمد عزة دروزة

... ودخل الامير فيصل دمشق ، وعبقت في سوريا الكبرى روائح الامال العطرة ، وجاشت البلاد في جميع ارجائها بالحركة والعمل والاستبشار .

مملكة عربية — جيش عربي — استقلال عربي — رايات عربية — حكومة عربية — حرية — انفساح المجال للعمل للمجد العربي واعادة السؤدد العربي — حلفاء كرام نصروا الحق على الباطل واخذوا بيد العرب ليوفوا لهم بالوعود والعهود لقاء ما قام به العرب من جهاد وجهود ...

هذه اسس تلك الامال ، وهذه اركان تلك الحركة الفياضة الجائشة في ارجاء سورية الكبرى .

آمال تحققها الناس من دخول فيصل وجيشه . وارتفاع اعلامه وراياته واستلام مقاليد الحكم ، وازمة السلطان .

كنت اذ ذاك في بيروت . وما زلت اذكر الفترة الرهيبة التي مرت بين انسحاب الاتراك و بين استقرار السلطة في السواحل .

انكسرت جبهة الاتراك في فلسطين ، فلم يكن امامهم الا الانسحاب للخطوط الشمالية البعيدة . فكان ذلك الانسحاب السريع الذي هو بالهزيمة اشبه ، وتخلى حكام الاتراك عن الحكم في البلاد السورية ، وعهدوا به الى لجان وطنية موقتة . وقد قامت في بيروت لجنة وطنية موقتة اذكر انه كان من اعضاءها عمر الداعوق وسليم علي سلام ومختار بيهم . وقد كان الاتراك تخلوا عن بيروت والسواحل والجبل قبل غيرها من الانحاء خشية من قطع الطريق عليهم .

كانت اخبار الانتصارات العربية وحركة الجيش الفيصـــلي منتشرة ، وكان المنتظر القريب ان تنتشر الرايات العربية في انحاء سورية الكبرى وان تقوم فيها حكومة عربية مستقلة .

سرت في بيروت شائعة بان طلائع الجيش العربي مقبلة مـــن ناحية جبل عامل . فخف وفد من قبل اللجنة الحكومية لاستطلاع الخبر واستقبال الطلائع . وقد عاد الوفد ولم تقبل الطلائع . وقيل انه لم يلتق بالطلائع التي كانت لها خطة حربية مكتومة . ولـكنه جاء باخبار الراية العربية والوانها ؛ فطفق الناس يخيطون الاعلام ، يهيئونها ليرفعوها في الافق مغتبطين فخورين ...

ثم جاءت البشائر تزف للناس دخول الامير فيصل الى دمشق بجيشه العربي المنصور فاقبلوا يهنئون بعضهم بعضاً ، وأخذوا يرون حقيقة الملك العربي ساطعة بارزة .

ولم نلبث ان رأينا الوفود العربية الاستقلالية تأتي من دمشق ، تحمل الاعلام العربية ، وتبشر بالاستقلال العربي والملك العربي . ..

وفي برهة وجيزة خفقت الاعلام العربية في افق لبنان والمدن الساحلية ، فعلت هتافات الفرح وتجاوبت اصداء التهاني ، واخذ الناس يعدون الساعات لقيام الحكم العربي الفيصلي في هذه الربوع التي لم ترد الانتظار وتظللت مسرعة بالرايات العربية .

ولم يذهب الانتظار سدى . اذ لم يمض على دخول فيصل امد حتى جاء الوفد الرسمي وعلى رأسه شكري باشا الايوبي ، ومن رجاله محمد رستم حيدر، والياً على بيروت وقائداً . واستلم مقاليد الحكم فيها ، وخفقت الرايات العربية على الدوائر الحكومية . اصبح الحكم العربي في سورية الساحلية حقيقة ملموسة وامراً واقعاً لا ريب فيه . فعمت كلمة الاستقلال جميع ما عداها ، وخفتت الهمسات بالحكم الافرنسي والحب الافرنسي وتظاهر اصحاب هذه الهمسات بالرضاء بمـــا وقع والاستبشار به ، وتعليق الآمال الكبار على الحكم الجديد ....

يومان من العمر سكرنا فيهما من خمرة هذه المظاهر العربيـــة الاستقلالية التي كنا نعد الدقائق في انتظارها ، والتي كان كل منا ينتظر ان يذهب ضحية في سبيلها .

غير ان السكرة لم تلبث ان راحت على اثر انتشار الشائعة الاليمة بأن طلائع الجيش الافرنسي من ناحية صور براً والبوارج الافرنسية بحراً مقبلة نحو بيروت . ثم تحققت الشائعة واقبلت الطلائع والبوارج . وتم احتلال بيروت والسواحل وانزلت الرايات العربية التي خفقت ردحاً من الزمن وانطفأ نور الامل الذي انبعث في النفوس وانسحب الوالي العربي والعيون تقطر دماً ، والافئدة تتقطع اسى .

هذه كانت اولى صدمات الغدر والخيانة واللؤم التي صدمنا بهـــا حلفاءنا الـكرام .....



نظرات سائح في الصحف

الاساليب الكتابية المخنثة

نشر بعضهم في بعض الصحف نبذة يطالب فيها الحكومة بحق المسلمين في الوظائف . و بينا كانوا يعلو في نغمته ، يتظاهر بالاباء ويقرر انه لا يستجدي استجداء وانما يطلب حقاً فاذا به يتذلل ويقول مخاطباً الحكومة :

« اعلمي اننا نرعى الجميل لجربي ولو مرة واحدة . وانظري بعد ذلك الى ما نبقيه لك في قلوبنا من جميل الذكر وحسن السيرة وما نخلده لك من السمعة الطيبة والاثر الحسن الذي نظل نذكره ما حيينا بالفخر والاعجاب.... »

فاخونا الكاتب الابي يريد ان يصور ان كل ما نبتغيه من هذه السلطة الاستعمارية القائمة على كره منا في هذه البلاد ، هو بضع وظائف تجود بها على المسلمين . ويطلب منها ان تجربهم في ذلك لترى كيف يحفظون الجميل لهذا المستعمر الذي صب عليهم طغيانه ، وباع بلادهم بيعة لم يدون التاريخ اوكس ولا اشأم ولا اظلم منها ، وكيف يخلدون له السمعة الطيبة والاثر الحسن الذي يظلون يذكرونه ما حيوا بالفخر والاعجاب اذا هو اعطاهم هذه العظمة المعروقة ولو بقي متسلطاً عليهم حائلا دون استقلالهم وحريتهم ووحدتهم .

نريد ان نكون في هذا الموقف تجاراً وان نحسب حسبتنا كتجار .

طبعاً ان الحكومة لن تقيل الموظفين غير المسلمين لتعين بدلا منهم موظفين مسلمين . وطبعاً لن يستقيل الموظفون غير المسلمين من وظائفهم ويفسحوا المكان للمسلمين ويطلبوا من الحكومة ان تعينهم بدلا منهم. فاذا كانت هذه الحملة القائمة لتوظيف المسلمين تؤثر على السلطات الاستعمارية وتحولها عن السياسة التي تسير عليها في التوظيف قليلا أو كثيراً ، فطلب هذا الامر يجب الا يكون في قالب التذلل والاستعطاف. كما هو ظاهر في هذه الفقرة لهذا الكاتب،لان هذا التذلل كثير الضرر على كرامة البلاد والامة . والذي نعنيه ان هـذا الاسلوب الكتابي المخنث من شأنه ان يجعل كرامة الامة وجهودها في سبيل استقلالها وحريتها معروضة للبيع بهذا الثمن النزر يدفعه المستعمر من اموالهـا ليكون ثمناً لسكوتها وتناسيها حقوقها المقدسة العليا ، ولا نقلاب مقتها له حباً وكفاحها معه سلاماً وسكوناً ...

فهل رأيت ايها القارىء احداً يعطى عهداً مثل هـذا بثمن بخس كهذا ؟ وكيف يستسيغ هذا الكاتب والجريدة المحترمة التي نشرت له كله ان يكتب وينشر بصيغة الجمع وباسم المسلمين كتابته هذه باسلوبه هذا؟

كلا ايها الكاتب ثم كلا ...

اذا تذكرت الدماء التي اريقت في سبيل حريتنا واستقلالنا ،والجهود التي بذلت ولا تزال تبذل للخلاص من الاستعمار والمستعمرين ، لكان لك غنية عن استعمال هذا الاسلوب المخنث .

فلينزه الكتاب اقلامهم عن هذا الاسلوب التجاري السخيف ، وليكونوا في مطالبهم اقوياء اشداء . واذا طلبوا امراً اعتقدوه حقاً فليطلبوه بعزة نفس واباء .

احدى بواليع ميزانية فلسطين!

تنشر الجامعة الاسلامية ارقام المرتبات التي يتقاضاها الموظفون في فلسطين ؛ ويطلع الناس على الارقام الضخمة التي يتنعم بهـــا الموظفون البريطانيون من الميزانية .

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نضع أمام القارىء لوحة جامعة عن تلك الارقام ومقابلها في ميزانيتي لبنان وسورية ليرى اي ظلم يقع على بلاده وأي قسوة استغلالية يسيغها الانكليز لانفسهم فيها .

— ١ —

في فلسطين ٢١٣ موظفاً انكليزياً كبيراً أي من درجة (سينير) فما فوق بلغ ما يتقاضونه من المرتبات سنوياً ١٦٣ الف جنيه عدا ميزانية المندوب السامي وعدا الموظفين الانكليز الكبار في السكة الحديدية وعدا ما يلحق تلك المرتبات من توابع وعـلاوات ايجار وسيارات وغربة وبكلمة اخرى يبلغ ما يتقاضاه الموظفون الانكليز من اموال نحو ٢٠٠،٠٠٠ جنيه في السنة .

بينما عدد الموظفين الافرنسيين جميعاً كبيراً وصغيراً في دوائر حكومة سورية ٩٩ شخصاً يتقاضون نحو ٤٠،٠٠٠ جنيه فلسطينياً في السنة.

و بينما عدد الموظفين الافرنسيين في دوائر حكومة لبنان ٤٧ شخصاً يتقاضون نحو (٢١،٠٠٠) جنيه في السنة .

و بعبارة اخرى ان نسبة ما يوجد في حكومة فلسطين مـــن الموظفين الانكليز الى ما يوجد في حكومة لبنان من الموظفين الافرنسيين هي ٤٥٣ بالمئة اي اربعة اضعاف ونصف والى ما يوجد في حكومة سورية هي ٢١٥ بالمئة واذا ضاعفنا النسبة بسبب مضاعفة عدد اهالي سورية اصبحت ٤٣٠ بالمئة .

— ٢ —

هذه النسبة هي في العدد فقط . اما في المرتبات فانها تزيد كثيراً. اذ انها بالنسبة الى لبنـــــان هي ٧٤٤ بالمئة والى سورية ٤٢٥ بالمئة و بمضاعفتها تصبح عن سورية ٨٥٠ بالمئة .

اقرأ هذا وسبح بحمد الانتداب الانكليزي في بلادك السعيدة به ايها المواطن البائس .... واذهب الى احد « الزعماء » الجعليـين وتضرع اليه ان يسمح لك بان تنسخ صورة من بطاقة الدعوة الى الشاي وعلق هذه النسخة في بيتك ، يذهب الله الرجس عنـــك و يطهرك تطهيراً !!

لاحمد محرم

فرعونُ أكرم عهداً في سياسته
من مستبدين لولا الظلمُ ما خُلقوا

الشاعر الانكليزي — نظمت (في٢٦ مايس١٩٢٦) — والمجاهد العربي في الريف

عبد الكريم والمجاهد الريفي الجريح

قصيدة للشاعر السياسي الكابتن ر . غوردن — كاننغ

يصف فيها مجاهداً ريفياً جرح في الحرب الريفية فسقط في الارض والدماء تسيل من جراحاته البليغة ، فبلغه خبر اسر قائده الامير عبد الكريم فاخذ يناجيه وهو يحتضر بقوله :

وداعاً وداعاً سيف الاسلام وبطل المغرب !
غبت عن ابصاري ، وبعدت عن اسماعي ، فمن يضمد لي جراحاتي!
اختطفوك في حلك الظلام وباسرك اقبل الريف على الدمار .
الف الف من المسلمين يستغيثون بك وانت عنهم بعيد !
يا دماء تفجري ، ويا جراح سيلي ، ولا تطمعي يا نفس بالبقاء بعد اسر عبد الكريم

* * *

اين انت اليوم يا قائد الريف ويا امير المجاهدين ؟
اني ازحف على الارض المجبولة بالدماء ، واتوكأ على الحجارة والصخور ، لاسمع صوتك ينادي الجموع ، او اراك بطيلسانك الابيض على صهوة جوادك الاشهب
فلا ارى الا ظلاماً مخيماً وارضاً خاوية على عروشها .
الجبال مطرقة حزناً وغماً ، والاودية مترعة بالدماء .

* * *

هذا امر الله وليس لأمر الله مرد .
فيضي يا عيوني دمعاً ويا جراحاتي دماً
فلن ارى بعد اليوم عبد الكريم !

* * *

من يقودني في القتال ان بقيت حياً ، ومن يحمي حوزة الريف بعد الان ،
امير الريف امسى اسير (الروم) وتقوه الى منفى بعيد .
يا اهل الريف اين راعيكم وقائدكم ، وهل لكم بعد اليوم الا الذل والعبودية ،
يا موت عجل ، ويا منية زوري الجريح المحتضر ،
فلا خير في حياة بعد اسر صاحب الطيلسان الابيض .

* * *

يا بلادي يا بلادي ! حماك مستباح والعدو على الابواب ،
فهل بعد عبد الكريم من قائد يصد غارة المغير عليك ويحميك من بطشه ؟
كنت حرة فصرت عبدة ، وكنت آسرة فامسيت اسيرة .
ها قد اقترب قضاء الله ، ولكل اجل كتاب ، فالى الاخرى الى الاخرى
وداعاً سيف الاسلام ! وداعاً بطل المغرب .

كان في الصباح توفيق سابا !
صار في المساء ملك الجمال في لبنان !

أي والله ان لبنان بصروده وجروده ، وارزه وصنينه ، وجمهوره وجمهوريته ، عجز عن ان يحتفظ بقصاصة ورق تسمى «الدستور» ، واما (العيوق) توفيق سابا ، ولا ادري من اي بلد لبناني هـو ، الغرنوق الوسيم الرشيق ، الانيق الرقيق ، الوضاء الوجه الانيس ، المش المكسر ، المعشوق المحضر ، البهي الطلعة ، الذي اجتلي الان حسنه في رسمه وانا اكتب هذه السطور الى قرائي ، قد استطاع ان يصل الى عرش بلا حاجة الى دستور ، ولا مجلس نيابي ولا وزراء ، ولا شارل دباس وبلا جسر وبلا بونسو ، وبلا معونة احد على وجه الارض سوى الحسان الغواني ! ففي جلسة عقدت على (ضهور الشوير) في لبنان ، كما قرأت في الصحف ، احتاط توفيقاً سابا سرب من الظباء الشاردة والواردة ، وجعلن يجتلين محاسنه اليوسفية ، وتجردن من الغيرة الظاهرة ، وتظاهرن بان الموقف موقف عـدل وتقوى ، يقتضي قول الحق ، ثم اعلن حكمهن الذي لا يرد ، بان توفيق سابا هو ملك الجمال في لبنان !

خزي لك وعار عليك يا شارل موراس رئيس الحزب الملكي في فرنسا ! فانك مهما جاهدت في سبيل اعادة الملكية الى فرنسا فلم تلق ولن تلقى الا الفشل ، واما توفيق سابا في (ضهور الشوير) في لبنان الصغير الذي ما كان ينام الا على نشيد المارسيلياز ، ولبنان الكبير الذي لا يسكره شيء الا نشيد المارسيلياز — توفيق سابا — قد استطاع ان يصل الى الملكية دون ما حاجة الى قصر الصنوبر ! ولا الى جريدة مثل الاكسيون فرانسيز !

ومن يستطيع ان يعترض على انتخابه ملكاً للجمال ، ومجلس نوابه مؤلف من « النائبات » الغواني اللواتي لا يعترفن بمنتخب ثانوي ولا بمفاوضات في « المفوضية » ولا في « اروقة البرلمان » .

يا ملك (ضهور الشوير) غير المتوج ! يا محرز عرشاً وقت تتدحرج العروش ولا من يرفعها ، ويا آخذ البيعة بجمالك من رعية قلوبها بين يديك ، عينك في عيونها وعيونها في عينيك ، نظرت الى رسمك المنشور في صفحة احدى المجلات البيروتية ، فرأيت حقاً انك يوسف زمانك ، وفي زمن يوسف كانت امرأة العزيز وفرعون !

(عبد الجمال)

« حديث ابي الفتح . بقية المنشور في الصفحة ٤ »

الاوراق ، فاضطرت دائرة الامن العام ان تحيل الموقوفين على المحكمة ، وهذه بدورها طلبت من حكومة سوريا ارسال الاوراق وحددت لها شهراً لارسالها فمضى الشهر ولم ترسل ايضاً ، عندئذ حاكمتهم المحكمة ولما لم تثبت لديها الادلة اللازمة على اجرامهم قرر حاكم صلح عمان اخلاء سبيلهم ، ولكن هذا القرار لم يرق لقائد الجيش العربي بيك باشا فظل محتفظاً بالثلاثة المذكورين وابقاهم في السجن موقوفين .

وقد ثارت في عمان ضجة كبيرة حول هذا التعدي يبدو من بيك باشا على القضاء ورفعت مضابط كثيرة الى سمو الامير عبدالله ولكن دون جدوى .

ولم يكتف بيك باشا بما فعل بل سعى الى ان احال حاكم الصلح على اللجنة التأديبية ..

وبعد هذا الاعتداء الصريح على القضاء يقال ان بيك باشا نفسه اوعز الى بعضهم باطلاق سراح الموقوفين ليلا وقد جيء بسيارة . وصدر الامر للموقوفين الثلاثة بالخروج ، ولما خرجوا من باب السجن . وحاولوا ركوب السيارة انهال عليهم الجنود الى ان اوسعوهم ضرباً ، وقد اتهموهم بمحاولة الفرار من السجن ، وقد اتضح ان هذا العمل كان نتيجة مؤامرة حاول بيك باشا من ورائها التشفي من المعتقلين الثلاثة وكان لهذا العمل تأثيره السيء في النفوس .

و بعد هذ كله هل يصح القول بان لبلاد الاردن اميراً وحكومة وقضاء لههيبته وكرامته ؟؟!

اللهم كلا .....

من اعماله ايضاً

ومن اعمال بيك باشا ايضاً انه يوم الاثنين الماضي اصطحب معه الى مركز الطيران الانكليزي امرأة شركسية اسمها (بردى) وهي معلمة في معارف عمان ، وقد ركب واياها وقائد الطيران الانكليزي في احدى الطيارات التي قامت بنزهة في سماء عمان ، ولما اتصل الخبر بدائرة المعارف أمرت بنقل هذه المعلمة الى مدرسة اربد : وما بلغ هذا الخبر مسامع بيك باشا حتى طلب من مدير المعارف الغاء قرار النقل ... وقد كان له ما اراد فقد الغي القرار واهتزت اعصاب المدير خوناً ، ومع ذلك يقولون ان في عمان حكومة لها كرامتها !! .

* * *

بين بلاد كليو بطرة و بلاد هوميروس او بين مصر واليونان

نشرت الصحف :

« تبرع جلالة الملك فؤاد ملك مصر بمبلغ الف جنيه لمنكوبي الزلزال الاخير في بلاد اليونان . وقد تلقت الحكومة اليونانية والشعب اليوناني تبرع جلالته بالشكر الجزيل وعقدت الصحف اليونانية المقالات مشيدة بهذه المبرة »

قل معي : الانسان اخو الانسان احب ام كره ! في مصر ١٥ مليوناً من بني آدم وكلهم من عيال الله ، ومن ال ١٥ مليوناً نحو مليون في عيش مترف ، والباقون لا قوت لهم حتى الفول المدمس . (وعرق الجبين) المصري يجود (حسب عادته) بهبات سخية لاخواننا في الادمية والانسانية والبشرية في بلاد اليونان . والله يختص برحمته من يشاء . قل رزقي على الله !

* * *

لا يمكن التعليق

قرأت في احدى صحف بغداد لمراسلها في طهران تحت عنوان : (تعاليق الصحف الايرانية على زيارة امير الكويت للعراق) ما انا ناقله الى القارىء .

ومع ان هذه الفقرة تحتوي على عبارات ارقصتني طرباً وسروراً ، وانعشت في نفسي آمالا عباسية بغدادية ، فلا استطيع التعليق عليها وهي :

« علقت بعض الصحف الايرانية على الانباء الواردة من بغداد بشأن وصول امير الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح الى بغداد والحفاوة التي لاقاها من البلاط الملكي ودار المندوب السامي وسائر العراقيين . ومما جاء في تعليق جريدة (كوشش) المنشور في العدد ١٩٤١ اعتقادها بأن هذه الزيارة لا تخلو من صبغة سياسية بالرغم من ان سمو الامير نفسه قد اكد بانها شخصية ولا صبغة سياسية لها . وقد ايدت نظريتها هذه بالحديث الذي ادلاه سموه للصحافيين العراقيين واعجابه بالنهضة العراقية وبصاحب الجلالة الملك فيصل (وانه قدوة العرب) اجمعين في الجهاد القومي ورمز آمالهم الكبرى ومطمح امانيهم ، وبيان اعتقاده (ان العرب لايخرجون من ضعفهم الحالي ولا يبلغون مستوى الغربيين الذين طالما اظهروا استهتارهم بهم الا بتآزرهم الحقيقي على اساس الوحدة القومية ..) الخ . وباشارة سموه من طرف خفي بلزوم اتخاذ بغداد عاصمة الامبراطورية العربية التي يراد انشاؤها في سواحل الخليج الفارسي . فمن هذه الاحاديث والحفاوة وتجديد الاشاعات عن فكرة توحيد الامارات العربية في الخليج الفارسي تستنتج هذه الصحف سيما (كوشش) ان لهذه الزيارة صبغة سياسية سوف تظهر للعيان بعد وصول سمو الامير الى بلاده اوبعد مدة من الزمن » .

ملك ايطاليا وشريف دلوجا ؟ (الخ) ..

اذا كان لفرنسا السيد قدور بن غبريط (سمسارها العام) في المغرب و باريز ، وعدة (غباريط)في سوريا الله يعلمهم وفرنسا تعلمهم والناس يعلمونهم وهم يعلمون انفسهم ، ولبريطانيا (غباريط) (مش بطالين) والحق يقال ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم ، وحسبك ان لبريطانيا الشريف يوسف السوداني في السودان ، فلماذا لا يكون لملك ايطاليا شريف دلوجا (؟) في الارتيرة المستعمرة الايطاليه المصاقبة لليمن على البحر الاحمر .

ويظهر ان رأس المال في المسألة ان يكون (السمسار) حسن البزة ، ديني الشارة ، مشهور العمامة ، وان لم تصدق هذا فاسمع نص برقية خرجت من رومافي ٣ الجاري لمراسل الاهرام الخاص ، يقول فيها:

« نشرت الصحف الايطالية تفاصيل وافية عن وصول جلالة ملك ايطاليا الى اسمره واستقباله فيها بمظاهر الحماسة والابتهاج وكان بين العظماء الذين قدموا لاستقباله وتكريمه شريف دلوجا الذي له مكانة كبيرة على الشاطيء الاخر من البحر الاحمر لاتصاله بسلالة النبي »

ومن هو شريف دلوجا ! اخبرنا يا اطالس الجغرافيا ! يا سياح البحر الاحمر ! يا شركة كوك ! والا لجأنا الى المنقب النقريس احمدزكي باشا ، ورجوناه ان يصدر ملحقاً (لبربر بربرة برابر) وحينئذ لا تقع التبعة علي .

اهلا وسهلا شريف دلوجا الجديد ! خير تحية احييك بها ان تقرأ في هذا العدد من « العرب » الفقرة (٣) من (ومضات) فان لم يجمعك وصاحبنا الروبيني الحسب والنسب ، جمعت بينكما اسباب الحرفة ، وحينئذ يبطل العجب .

بالله عليك شريف دلوجا اخبرني هل ابتسامة الملك الايطالي كانت اعذب في نفسك أم الا بتسامة التي فاز بها صاحبنا في روبين من فخامة مندوب فلسطين ، اني بانتظار الجواب من (اسمره) والحمد لله رب العالمين .

شريف دلوجا ! هل حدثك ملك ايطاليا شيئاً عن (حسن نيته) نحو اليمن ؟ او نحو جلالة الامام يحيى ؟ ونحو عسير والحجاز؟ هل باسطك الحديث عن الستين الف عائلة ايطالية فقيرة هبطت ارض طرابلس الغرب حديثاً واقبلت حكومة ايطاليا هناك على اقطاعها الارض واسكانها المواطن التي كانت للعرب المجاهدين ، وانها ستأتي ايضاً بار بعين الف عائلة اخرى ، وهل حدثك جلالته عن غيرة حكومته على مساجد المسلمين في الارتيرة ؟ اذا كان جلالته لم يحدثك بهذا فاسمع يا شريف دلوجا :

كتب مراسل « الجهاد » في عدن الى جريدته يقول انه سمع من رجل فاضل من « مقدشوه » عاصمة بلاد الصومال الايطالية ، وصل الى عدن حديثاً ، اخباراً محزنة جداً عن سوء معاملة الطليان للرعايا المسلمين في تلك المستعمرة ، ومن ذلك ان الحكومة اذا اضطرت الى ان تعمر المساجد فانها تضع على ابوابها شارة الصليب يستدل بذلك الناظر ان الحكومة قامت بالعمارة .

وهل تعلم يا شريف دلوجا ، انه بمثل هذا التاريخ تقريباً ،ومنذ ٢١ عاماً اغتصبت ايطاليا طرابلس الغرب وشرعت (تطلينها) ثم الم يبلغك حديث المأساة الكبرى التي حدثت السنة الماضية بالقاء الناس من الطيارات في صحاري طرابلس الغرب بشهادة الصحافي الاوربي كنودهلمبو . ثم ألم يبلغك ياشريف دلوجا كيف اعدموا البطل المجاهد عمر المختار وهو في التسعين من عمره ؟

اي شريف دلوجا ! اراك الله من نعمة القوم عليك مثل ما رأى منهم اهل طرابلس !

وهل تعلم وهو اخر ما احدثك به ، انه في سنة ١٩٢٦ قامت ثورة في الصومال فجندت ايطاليا نحو ستين الف عربي من عرب الشاطيء الشرقي من البحر الاحمر وساقتهم جيشاً مرتزقاً الى الصومال وهناك اطفأت نار الثورة بان صبت عليها دماء العرب والمسلمين . اسمع هذا شريف دلوجا وقل معي اما لهذه البلية بك و بامثالك من آخر!

***

ارقام احصاء منشورة بلباقة !

اجري احصاء عام في الجمهورية اللبنانية لعام ١٩٣٢ الحالي ، وليس لي ان اقول شيئاً في ما لهذا الاحصاء من الضبط والصحة ، لان احصاء عام ١٩٢١ اصابه كثير من (الطعون) ، لما ابتلى به من (تغيير وتبديل) كما يقولون ، فكان نصيبه التوسعة تارة من قبيل (الزيادة خير) و (المكان الضيق يسع الف صديق)، والتضييق طوراً (من قبيل خير « الارقام »ما قل ودل) .

واما هذا الاحصاء الاخير فاللباقة في نشر ارقامه ان دائرة الاحصاء وضعت له صورتين . ففي الاولى ذكرت عدد المقيمين ثم المهاجرين ثم الاجانب هكذا :

٧٩٣،٣٩٦ مقيمون

٢٥٤،٩٨٧ مهاجرون

٦١،٢٩٢ اجانب

وهذا لا غبار عليه . ثم تأتي الصورة الثانية وفيها المقيمون موزعون الى طوائف ، وفي هذا العمود خمسة عشر سطراً (طائفياً) والى جانب اسم كل طائفة عدد ابنائها ، ولكن بعد ان تفرغ من قراءة هذا الجدول الطويل العريض وتتساءل : ما دام هذا الجدول (طائفياً)فلماذا لا ترى فيه مجموع الطوائف الاسلامية بالنسبة الى

مجموع السكان العام ، ولا ترى فيه مجموع الطوائف المسيحية بالنسبة الى مجموع السكان العام ، والجواب على هذا ليس عند منظم جداول الاحصاء ، فان اخراج هذه المجاميع حساباً يحسنه طلبـــة المدارس الابتدائية وهم يتعلمون قواعد الحساب الاولى والثانية . ولـكن الجواب الحقيقي في (المفوضية) وفي مكتب (رئيس الجهورية) !

اما انا فلو كنت منظم الاحصاء لما حرمت القارىء من الاطلاع على النتيجة (الطائفية) ما دام الجدول طائفياً ، ذلك بان اجمع الطوائف الاسلامية من سنيين وشيعيين و بني معروف في رقم واحد، وافعل مثل ذلك في الطوائف المسيحية . وليس في هذا العمل انتقاص لحرمة الطائفية ! وعليه تكون حسبتنا هكذا :

المسلمون		
سنيون	١٧٨ ، ١٠٠	
شيعيون	١٥٥ ، ٠٢٥	
بنو معروف	٥٣ ، ٣٣٤	
		٣٨٦ ، ٤٥٩

المسيحيون		
موارنة	٢٢٧ ، ٨٠٠	
روم ارثوذكس	٧٧ ، ٣١٢	
روم كاثوليك	٤٦ ، ٧٠٩	
ارمن ارثوذكس	٢٦ ، ١٠٢	
ارمن كاثوليك	٥ ، ٨٩٠	
سريان ارثوذكس	٢ ، ٧٢٣	
بروتستانت	١ ، ٨٦٩	
سريان كاثوليك	٢ ، ٨٠٣	
كلدان ارثوذكس وكاثوليك	٧٣٨	
		٣٩١،٩٤٦
اسرائيليون		٣، ٥٨٨
متفرقة		٦ ، ٣٩٣

***

الفونغراف في بلاد اليمن

تناقلت الصحف خبر منع استيراد الفونغراف الى بـلاد اليمن ، وكنت المح من خلال السطور في جميـع الصحف التي نشرت هذا الخبر ان هناك شيئاً من التعجب ، والعلة القريبة المحتملة لهذا التعجب ظن بعضهم ان بلاد اليمن غير قابلة لاقتباس مدنية الفونغراف والموسيقى ، فالمنع دليل على التأخر ، ووجود الفونغراف دليل على التقدم.

ويظهر ان بمعظم الصحف داء ساريا وهو المسارعة الى نشر كل غريب من الاخبار ، دونما تمحيص ، حتى اصبح هذا الداء عضالا. وسبب نشر هذا الخبر هو مكاتب التايمس كما ذكر. ثم لما كانت التيمس هي التايمس، نقل هذا الخبر الى مصر بالبرق ثم الى صحف العالم العربي.

فانت ترى انه احياناً تقع سيئة مزدوجة هي عدم صحة الخبر ثم المسارعة الى نقله لان التيمس واضرابها نشرته ، كأن قول التيمس في كل شيء هو قول احد الائمة الاربعة .

وكنت انتبه جد الانتباه لاعلم السبب الذي يصح الركون اليـه في منع استيراد الحاكي الى اليمن ، حتى عثرت على هذا في احدى صحف العراق ، واذا السر مفضوح ومكاتب التيمس متحامـل، فذكر منع الاستيراد دون ان يـذكر علتـه ، وكأنـه يريد تصوير همجية اليمن بهذا الخبر .

قالت هذه الجريدة العراقية ان جلالة الامام منع استيراد الحاكي للاسباب التالية :

١ — لمحاربة اغاني الخلاعة و(الطقاطيق) كالتي تراها شائعة في مصر

٢ — كثرة وجود الحاكي في اليمن يحمل الناس على التبذير والاسراف واقتنائه على لزوم وغير لزوم .

وفي هذه الحالة رأت حكومة اليمن منع استيراده . ثم لعمري لا ادري ما الفرق بين هذا العمل وبين منع الترك استيراد الكماليات من الخارج او فرض ضريبة فاحشة عليها تمنع استيرادها . ثم اليست سياسة الحماية الجمركيـة في اوربا هي السياسة المتمسكة بهـا كل دولة لتحفظ اموالها في بلادها ؟ افاذا فعلت حكومة اليمن شيئاً يتمشى مع هذه السنة الاقتصادية ، فلا يعجب ذلك مراسل التايمس ؟

***

* ابلغت افرنسا وايطاليا والبلجيك وهولنـدا والدانمـارك واليونان واسبانيا واسوج ونروج حكومة العراق بالغاء الامتيازات الاجنبية في العراق .

* تهتم دولة ايران بانشاء اسطول حربي لخفارة السواحل الايرانية في الخليج الفارسي فاوصت على عشر سفن في المصانع الحربية الايطالية وانجزت ومن هذه السفن مدفعيتان واربع سفن للاستطلاع حمولة بعضها ٩٥٠ طناً وحمولة البعض الاخر ٣٥٠ واكـثر بحارتهـا وضباطها ايرانيون تمرنوا في الاقاديمية البحرية في ايطاليا وخدموا في بعض السفن الايطالية الحربية .

* انعقد في الاستانة في ٢٥ سبتمبر الماضي المؤتمر اللغوي التركي وغرضه كما يقال تنقيح اللغة التركية من الكلمات الدخيلة اي العربية والفارسية ، والرجوع باللغة التركية الى بداوتها الاولى . وكتب مراسل المقطم من الاستانة يقول ان بعضهم يظن ان نصف مفردات اللغة سيحذف حتى تصبح لغة الكتابة لغة التكلم وسيؤتى بزعماء القبائل التركية الى المؤتمر للاستعانة بلهجاتهم في عملية التنقيح .



بيان حكومة فيه (بنج) !

النبوغ الاستعماري الانكليزي ، لا يتجلى في المفاضلة بين مالي فرنسي ومالي انكليزي مثلا ، فالانكليزي المستعمر قدلا يربح (الرقم القياسي) في الهندسة او الطب او الادارة ، ولا في المفاوضات السياسية ولا في الجدل والبرهنة ، ولكنه يتجلى حقيقة عندما يأخذ و يعطي هذا الانكليزي المستعمر مع الرأي العام ، فيصبح جون بول عبقرياً فذاً ولا جدال .

اكتسحت فلسطين من (دان الى بئر السبع) موجة سخط هائلة موجهة الى الحكومة لأن في البلاد عشرات الالوف من الاولاد — اولاد العرب يا اخي — لا مقاعد لهم في المدارس . وصارت ازمة المدارس اهم اخبار الصحف ، وفي كل ناحية (ذهب الوجوه وقابلوا سعادة الحاكم) وفي كل ناحية وعدهم (سعادة الحاكم) خيراً .

ونشطت (حركة الاحتجاجات) في البلاد ، و (راج سوق) الذين (خطهم) حسن في كتابة الرقاع ، حتى خيل الي ان البلاد اذا قيل لها دونك والاضراب عن مدارس الحكومة ، اقدمت عليه بلا تردد لترغم الحكومة على انفاق اموال موازنة المعارف في تعليم اولاد الناس !

ولما بلغت الضجة عنان السماء والدرك الاسفل جاء جون بول وقال : مكانك تحمدي او تستريحي ! طيب ! مكاننا نحمد او نستريح ، ثم ماذا بعد ذلك ؟

جاء بعده دور تمثيل النبوغ البريطاني في الاخذ والعطاء مع الرأي العام ، فاصدرت الحكومة بلاغاً رسمياً بواسطة مكتب المطبوعات هذا نصه :

« قدعين فخامة المندوب السامي لجنة عهد اليها التحقيق فيما تحتاج اليه المدن الرئيسية في فلسطين من توسيع او زيادة في مدارس الحكومة الابتدائية وتقديم التواصي بشأن التدابير الواجب اتخاذها للوصول الى هذه الغاية .

وستكون هذه اللجنة برئاسة مدير المعارف وتشتمل على اعضاء من غير الموظفين »

فهل هذا بيان حكومة او بيان معمل كيماوي يحسن استعمال البنج ؟ افتونا يا ناس ! يا سلام يا سلام ! كل هذه الضجة تقام حتى تؤلف لجنة برياسة مدير المعارف وتشتمل على اعضاء من غير الموظفين لتقوم بوظيفة تحقيق ؟ وهل كان مدير المعارف كل هذه المدة مشغولا بارتياد الربع الخالي ، أو القطب الشمالي ، أو الطيران مع العالم بيكار لدرس طبقات الجو ، حتى لا يسمع الصياح وحركة « الاحتجاجات » مع ان « اللجنة التنفيذية للمؤتمر السابع » قدمت احتجاجاً من (كعب الدست) !

يظهر ان مدير المعارف سمعه احد من سمع الخلد ! . و يظهر ان المثل القائل « الجبل ولد فارة » و « زوبعة في فنجان » مثلان انكليزيان لاشبهة فيهما . غنوا يا اولاد : نحن جند الله شبان البلاد !

ولكن قبل ان اختم هذا الحديث علي ان اعترف ان خير عبارة اطلعت عليها فيما رفع الى (فخامة المندوب) من احتجاج ، هي آخر عبارة في احتجاج السيد يعقوب الغصين رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب وهي : « ... ان الامة التي تتحمل كل هذا ولم تحس ولم تقارع الظلم فهي جديرة به وبا كثر منه » ولو كنت انا مكان السيد يعقوب لجعلت هذه العبارة براعة الاستهلال لاختتام المقال .

والمستر بومن رئيس اللجنة والمفتشون البريطانيون في ادارة المعارف هم الذين يستنفدون موازنة المعارف وهم علة ازمة المدارس ، فاعجب لطبيب يداوي الناس وهو عليل ! واعجب لداء يغدو دواء ، ورحم الله ابا نواس ...

***

أي والله جماعة فقراء !

ليس في فلسطين انكليزي واحد مرتبه اقل من ٥٠٠ جنيه في السنة ، و يعلو هذا المرتب في سلم الملآت من على جناحه الايمن (علاوة غلاء المعيشة) ومن على جناحه الايسر (علاوة الاغتراب) حتى يبلغ الالف والخمسمئة جنيه في السنة او اكثر ، والله يعلم والناس يعلمون !

واذا ارسل ابن عكا تحريراً في البريد الى صور فعليه ان يدفع خمسة عشر ملا فلسطينياً عن يد ، وهو ضاحك باسم ، واما الانكليزي ابو الخمس عشرة مئة من الجنيهات في السنة ، فانه اذا ارسل تحريراً من قمة راس جبل الطور الى لندن فانه يدفع سبعة ملات فقط لا غير .

واغرب من هذا اني مرة سألت موظفاً في الحكومة في دائرة البريد قائلاً : يا اخي ! اين المنطق في هذا ؛ وشرحت له الحكاية فاجابني ، بعد ان ضيق محجر عينيه دلاله على التفكر والغوص وراء السبب الحقيقي ثم قال : السبب يا افندي ان البواخر (بتروح و بتجي بين يافا ولندن اكثر مما تروح وبتجي بين عكا وصور) فقلت : ربي انفخ (في الصور) وخلصنا بقا من هاذول وهاذول !

***

رسائـــــــــــــــل مقتطفة

ترد على « العرب » رسائل عديدة من افاضل في انحاء شتى ، يعالج فيها كاتبوها موضوعات مختلفـــة . وكنا نود لو ان هذه الصفحات تتسع لنشر كل ما يرد علينا من رسائل ، ولنا معذرة في هذا نرجو ان تكون مقبولة وهي ضيق المكان لدينا وطول الرسائل الواردة علينا . وقد اخترنا ان نقتطف من كل رسالة ابرز عباراتها معنى وقصداً ، او ان نجمل مفادها اجمالا . ونرجو من الذين يتفضلون برسائلهم ان يراعوا فيها الايجاز ، والاستغناء عن المقدمات بين يدي ما يريدون الكلام فيه :

الرسائل

(السيدة العربية — واجبها حيال الفكرة الاستقلالية)

للسيد فضل دلقموني (عمان)

يدعو السيدة العربية الى ان تشاطر اخاها العربي في جهـــاده وعمله ، وتترك تقليد المرأة الغربية ، واستشهد بعدة امثلة من ماضي تاريخ المرأة العربية ، ولفت نظرها الى العنايـة بالتربيـة العربيـة . ومما جاء في مقاله هذا :

« ان تعلمت العربية وما عملت ، وان علمت وما اقدمت او شاركت اخاً لها همه استقلال بلاده وصيانة شرفها ، فماذا ينتظر منها غير هذا .. اتبذيرها في الماديات وافراطها بتقليد الاوربية ؟ الاجنبي جار واستبد والحق بشرفك العار وبوطنك المذلة ، الا تعملي لتخليصه ، الا تتذكري ماذا عملت العربية في وقعة اليرموك والقادسية وذي قار من قبل فانت على الاقل قاطعي المصنوعات الاجنبية على اختلاف انواعها وعاضدي كل شيء وطني وانشري بين رفيقاتك اصول التدبير المنزلي والتربية الاستقلالية وحدي الصفوف فانت واسطة استقلالنا ووحدتنا شاركي اخاك وبادري الى العمل المنتج » .

***

« ضدان لا يجتمعان : جبن وايمان »

للسيد محمد توفيق حمو — عكا

في هذه المقالة جولة حسنة في بيان معنى الايمان ونقيضه الجبن ، واستشهد الكاتب بعدة آيات شريفة ، وقد احسن واجاد حيث قال : ينبغي ان يكون ابناء الملة الاسلامية بمقتضى احوال دينهم ابعد النـاس عن هذه الصفة الرديئة الجبن ، ولا يظن ظان انه يمكن الجمع بين الدين الاسلامي وبين الجبن في قلب واحد ، كلا ثم كلا ، كيف يمكن هذا وكل جزء من هذا الدين يمثل الشجاعة ويصور الاقدام ، وان عماده الاخلاص لله والتخلي عن جميع ما سواه لاستحصال رضاه ، المؤمن من ينظر بنفسه الى احدى الحسنيين ، فاما أن يعيش سيداً عزيزاً واما أن يموت مقرباً شهيداً » .

***

« حالة العمال في فلسطين »

للسيد علي اسكندراني ـــ عـكاء .

يدعو الى تنظيم شؤون العمال لرعاية مصالحهم ليستطيع العامل ان يكون عضواً منتجاً مفيداً في وطنه .

***

(حول مؤتمر الطلبة الشرقيين)

للسيد عبد الحكيم عيسى الصفدي طالب في معهد حقوق دمشق

يدعو للرابطة الشرقية بواسطة هذا المؤتمر . وختام مقاله :

وللحـرية الحمراء بابٌ ... بكل يدٍ مضرجـة يدقُّ

***

حول الطابة في الميدان الصهيوني ! يهود وعرب وعرب ويهود . للسيد ا . ح . القدس .

مقال يلفت النظر ويستوقف الانتباه يبحث في ما هناك من علاقات بين بعض جماعات من شبان العرب لهم اسم النادي الرياضي العربي وبين الفرق الرياضية الصهيونية .

وجاء فيه : « ان هؤلاء الشبان العرب الذين يبارون الفرق الصهيونية ويلعبون في ملعب صهيوني ، يجب ان يحاسبوا علنا على فعالتهم هذه ، فاذا كانوا لا يرون في مباراة اليهود جناحاً عليهم فلهم ذلك بشرط ان يعرف الرأي العام اسماء اعضاء هذا الناءي الرياضي في القدس ليكون الناس على بينة من امرهم . واذا كانوا يرون في مباراة اليهود وفي استئجار ملعب يهودي جناحاً عليهم ، فنود ان يعلن هذا النادي انه لا يباري صهيونيين ولا يستأجر ملعباً صهيونياً حتى يطمئن اليه .

(العرب) لنا كلمة في هذا الموضوع منشورة في محل آخر من هذا العدد .

وكلاء (العرب) فى البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب أدريس
* نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس